Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, sayı: 37, 2014, ss. 95-134.

نظرات في تعدي الفعل ولزومه في الصحافة المصرية (I)

د. عفيفي رمضان عفيفي أحمد
Afifi Ramazan Afifi Ahmed
Dr., Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi
Arap Dili ve Belağatı Anabilim Dalı Misafir Öğretim Görevlisi
afifyramadan1974@yahoo.com

MISIR BASININDA KULLANILAN FİİLLERE GEÇİŞLİLİK VE GEÇİŞSİZLİK YÖNÜYLE BİR BAKIŞ

Bu çalışmada modern metinler çerçevesinde fiiller geçişli ve geçişsiz olmaları yönüyle incelenmiştir. Öyle ki bu metinlerde bağlama göre fiillerdeki değişiklikler gözlemlenebilmektedir. Bu çalışma Mısır basın diliyle sınırlandırılmıştır. Zira Mısır basın dilinin Arap Dili üzerinde olumlu veya olumsuz, yadsınamayacak bir etkisi bulunmaktadır. Arapça ve basın dili arasındaki ilişki incelemeye değer bir dil olgusunu ortaya çıkarmaktadır. Bu konunun incelenme nedeni Mısır basınında kullanılan bazı fiillerde geçişlilik ve geçişsizlik bakımından görülen değişimlerin ve bu değişimlerin Fasih Arapçaya ne ölçüde uygun yahut aykırı olduğunun tespit edilmesidir. Bu çalışmadaki amaç fiillerin anlamlarında meydana gelen bu farklılıkların istatistiksel olarak ortaya konması değil, böyle bir vakıanın var olduğuna ve yayıldığına dikkat çekmektir.

Bu çalışma basın dilindeki fiillerin kullanımı hakkında doğru veya yanlış şeklinde hüküm verirken temkinli davranmak ve derinlemesine düşünmek gerektiği üzerinde durur. Çünkü bazı fiillerde geçişlilik ve geçişsizlik yönüyle değişimlerin meydana gelmesi veya bu fiillerin yaygın olarak bilinenin dışında farklı harf-i cerlerle kullanılmasının dilde kabul edilebilir bir gerekçesinin (dayanağının) olması mümkündür.

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة الفعل من حيث تعديه ولزومه في إطار من النصوص اللغوية التي يمكن من خلالها رصد حركة الفعل في سياقها، ولقد تم الاقتصار في المادة المدروسة على لغة الصحافة المصرية بما تمثله من قوة لا يستهان بها يتقرر بموجبها مصير اللغة إيجابا أو سلبا، فالعلاقة بين اللغة والصحافة تُشَكِّل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل، ويتركز الدافع إلى اختيار الموضوع في معرفة التغيير الذي طرأ على بعض الأفعال من حيث التعدي واللزوم في الصحافة المصرية، ومدى مطابقة أو مخالفة هذا التغيير للغة العربية الفصيحة، وهذا ليس على سبيل الحصر بقدر ما هو تنبيه على وجود الظاهرة وانتشارها.

وتهدف الدراسة إلى التريث وعدم التسرع في إصدار الأحكام بالخطأ والصواب في استخدام الأفعال، وتدقيق النظر فيها، فبعض الأفعال التي تم تغيير حالتها من التعدي إلى اللزوم أو العكس، أو استخدام حرف جر مغاير للحرف الذي درج على استخدامه مع الفعل قد يكون له أصل في اللغة مقبول، وقد لا يكون.

الكلمات المفتاحية: التعدي ـ اللزوم. الصحافة ـ الفصحى المعاصرة ـ التضمين

المقدمة:

لقد كثرت الدراسات في عصرنا الحالي حول العلاقة بين اللغة والإعلام، والباحث الراصد لآراء المختصين والمهتمين بالمجال الإعلامي سيدرك لا محالة اتفاقهم على رأي واحد، وهو: أن وسائل الإعلام أصبحت لها تأثير كبير في الحفاظ على اللغة وتقويم اللسان العربي؛ حيث إن معظمها يهدف إلى رفع المستوى اللغوي ـ خصوصا المقروءة منها ـ كما أنها تؤدي خدمة مهمة للغة وهي التقريب بين المستويات اللغوية.

وتعد الصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام المقروءة التي ما زالت تحافظ على مستوى لغوي راقٍ حيث تمثل ما يعرف الآن بالفصحى المعاصرة.

والمتابع المدقق للغة الصحافة الآن يلاحظ خروج بعض التعبيرات الإعلامية فيها عن قواعد الصياغة والتركيب التي ألفها العرب في كلامهم، أي من إطار المعتاد المألوف عما عرفوه من النماذج الفصيحة في الاستعمال وما أقرته كتب النحو والدراسات اللغوية الأكاديمية.

ولست من الراغبين في تصيد أخطاء الغير، كما أني لا أبرئ نفسي من الوقوع في الأخطاء اللغوية، ولكن الرغبة في الحفاظ على لغتنا العربية تدفعني إلى محاولة التذكير بما يقع فيه بعض الصحفيين والكتاب من أخطاء بعضها من النوع الشائع، وبعضها يتصل بالجهل بالقاعدة اللغوية، ولذلك سوف أقوم ـــ إن شاء الله ـــ بتقديم بعض المقالات أعرض فيها لأهم التطورات اللغوية التي طرأت على لغة الصحافة، ومدى مطابقة هذا أو مخالفته للاستعمال الفصيح.

والآن أعرض لمسألة التعدي واللزوم في الصحافة المصرية، فهناك اختلاف واضح وظاهر في استخدام الأفعال في لغة الصحافة عما هو عليه في الفصحى؛ حيث تحولت كثير من الأفعال من التعدي إلى اللزوم ومن اللزوم إلى التعدي، وأيضا اختلفت حروف الجر مع الأفعال اللازمة عما هو معتاد عليه في الفصحى.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى:

ـ مقدمة عن تعدي الفعل ولزومه في العربية.

ـ دراسة تطبيقية عن تعدي الفعل ولزومه في الصحافة المصرية، وتنقسم إلى:

أولاً: تعدية الأفعال اللازمة إلى مفعولها مباشرة.

ثانياً: تعدية الأفعال بحرف الجر وهي متعدية بنفسها.

ثالثاً: تعدية الأفعال بنفسها وهي متعدية بحرف جر.

رابعاً: تعدية الأفعال بحرف جر مغاير للحرف المعتاد.

ونظرا لطول المقالة فقد اكتفينا في هذا العدد بالقسم الأول، والثاني والثالث على أن يعرض القسم الرابع في العدد القادم مباشرة.

تعدي الفعل ولزومه في العربية:

الفعل هو المكون الأساسي للجملة الفعلية، ويكاد النحاة يجمعون على تعريفه بأنه: كلمة تدل على معنى في نفسها ومقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة[1].

وتنقسم الأفعال في العربية – بعد استثناء الأفعال الناقصة – إلى مجموعتين عند جمهور النحويين، في المجموعة الأولى تكتفي الأفعال بمرفوعاتها في إفادة معنى تام يحسن سكوت المتكلم عليه، ولا يحتاج السامع بعده إلى إضافة، نحو: جلس محمد، وفرح خالد، وفي المجموعة الثانية لا تكتفي الأفعال بمرفوعاتها وإنما تحتاج معها إلى منصوب حتى تفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها، نحو: أكل الجائعُ الطعامَ، وفهم الطالبُ المسألةَ.

ومن اطلاعنا على كيفية استعمال الفعل في لغة الصحافة نلاحظ وجود تباين في استعمال الأفعال اللازمة والمتعدية في الفصحى عنه في لغة الصحافة، فقد يرد الفعل لازماً في الفصحى ويستخدم متعدياً في لغة الصحافة، والعكس أيضاً، وقد يرد في الفصحى متعدياً لاثنين بنفسه، ويستخدم في لغة الصحافة متعدياً إلى واحد بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر، وقد يرد في الفصحى متعدياً إلى المفعول به بحرف جر معين، لكنه يستخدم في لغة الصحافة متعدياً بحرف جر آخر وهكذا.

ولذلك سوف نقوم هنا بدراسة التعدي واللزوم في الفعل وأثره في لغة الصحافة ومدى محافظة الصحافة على القواعد الخاصة بالتعدي واللزوم.

الفعل المتعدي واللازم:

ينقسم الفعل باعتبار معناه إلى متعدٍ ولازم:

(1) شرح المفصل لابن يعيش، المتوفى سنة 643هـ، مكتبة المتنبي، القاهرة 7/ 2، همع الهوامع للسيوطي المتوفى سنة 911هـ ت. د/ عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة 1/ 25، الكليات 3/ 327، شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري 799هـ ت. د/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ط الأولى 1996م، ص 32.

فالمتعدي: هو ما يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل[2]،أي الذي يحتاج لإفادته معنى تاماً إلى غير الفاعل، وهو المفعول به، فكل ما أنبأ لفظه عن حلوله في حيز غير الفاعل فهو متعد، نحو: ضرب، وقتل، ألا ترى أن الضرب والقتل يقتضيان مضروباً ومقتولاً[3].

والحاصل أن فهم الفعل إن كان موقوفاً على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضرب، فإن فهمه موقوف على تعلق المضروب، ويسمى أيضاً الفعل الواقع؛ لوقوعه على المفعول به، والفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل إلى المفعول[4].

واللازم: هو ما لا يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل[5]، أي ما لا يتوقف فهمه على فهم أمر غير الفاعل نحو: قام، وذهب، ألا ترى أن القيام لا يتجاوز الفاعل، وكذلك الذهاب، ويسمى أيضاً القاصر وغير المتعدي للزومه فاعله وعدم تعديه إلى المفعول به[6].

ويميز النحاة بين هذين النوعين من الأفعال بعلامتين للمتعدي، واثنتي عشرة علامة للازم[7].

والفعل المتعدي إما متعد بنفسه أي يصل إلى المفعول به مباشرة بغير واسطة حرف جر، وإما متعد بغيره أي يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، وهو ثلاثة أنواع:

1 – ما يحتاج إلى مفعول واحد وهو كثير في اللغة مثل: كتب، أخذ، غفر، قرأ.

2 – ما يحتاج إلى مفعولين، وينقسم بحسب مفعوليه إلى ثلاثة أقسام:

(2) شرح المفصل 7/ 62.

(3) المرجع السابق 7/ 62.

(4) كشاف اصطلاحات الفنون، التهاوني، المتوفى سنة 1158م، ت. أحمد حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1998م ، 3 / 372.

(5) شرح المفصل 7/ 62.

(6) همع الهوامع 3/ 8.

(7) انظر شرح شذور الذهب 314 وما بعدها، وشرح التصريح على التوضيح ، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للشيخ خالد الأزهري المتوفى سنة 905، ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2000م ،1/ 462: 495، أوضح المسالك، لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761هـ ت. د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1997م، 1/ 268: 269، همع الهوامع 3/ 8.

أ - يتعدى إلى الأول بنفسه بدون واسطة وإلى الثاني بواسطة حرف الجر، ثم اتسع فيه فحذف حرف الجر مثل: اخترت الرجال بكراً، وأصله من الرجال، قال تعالى: "وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا "[8]. أي من قومه، ونحو: استغفرت الله ذنباً، وسمع غير ذلك من الأفعال كثير، وذهب بعض النحاة إلى جواز حذف حرف الجر في كل ما ليس فيه قياساً على تلك الأفعال[9].

ب – ما كان متعدياً إلى مفعولين، ويكون الثاني منهما هو الأول في المعنى، وهو ما يصطلح عليه النحويون بالمتعدي إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها من الأفعال الناسخة سواء كانت على ظن أو يقين[10].

ج – ما كان متعدياً إلى مفعولين الثاني منهما مغاير للأول في المعنى، ويصطلح عليه النحويون بالمتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل: أعطى، وقد ذهب سيبويه إلى جواز الاقتصار على أحد المفعولين دون الآخر[11]، وتبعه المبرد[12]، وأبو على الفارسي[13]، وذهب ابن هشام إلى أنه ما أول مفعوليه فاعل في المعنى[14].

3 – ما يحتاج إلى ثلاثة مفاعيل، ولا يجوز في هذه الأفعال الاقتصار على مفعول واحد منها دون الثلاثة، والمجمع عليه منها فعلان هما أعلم، وأرى، يقول أبو علي الفارسي: "هذا الباب منقول بالهمزة أو بتضعيف العين من الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين، ولا يجوز الاقتصار على أحدهما دون الآخر، فلما نقلته بالهمزة أو التضعيف صار الفاعل مفعولاً أولاً، فتعدى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل، وذلك قولك: أرى الله زيداً عمراً خير الناس، وأعلم الله زيداً عمراً أخاك،

(8) سورة الأعراف/ 155.

(9) انظر شرح المفصل للزمخشري 7/ 63، الإيضاح العضدي لأبي على الفارسي، تحقيق حسن شاذلي فرهود ص173 وما بعدها، همع الهوامع 3/ 15، 16.

(10) شرح المفصل 7/ 64، همع الهوامع 3/ 17، شرح شذور الذهب، ص318 وما بعدها.

(11) الكتاب، سيبويه، ت/ عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، 1/ 16.

(12) المقتضب، للمبرد المتوفى سنة 285هـ، ت/ محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1994م، 3/ 93.

(13) الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق/ حسن الشاذلي فرهود، مط دار التأليف، القاهرة، 1969م، ص173.

(14) شرح شذور الذهب ص318.

وكذلك أنبأ ونبّأ، وإنما تعدى نبأ وأنبأ إلى ثلاثة مفاعيل لأن النبأ خبر، والإخبار إعلام، فأجرى مجرى أعلمت في التعدي"[15].

اللزوم والتعدي ليس لهما حدود فاصلة ثابتة:

على الرغم من التقسيمات السابقة للفعل إلى لازم ومتعد، وتقسيمات الفعل المتعدي المختلفة، فإن الفعل اللازم يمكن أن يصير متعدياً لمفعول به واحد، والفعل المتعدي لمفعول به واحد يمكن أن يُعَدّى إلى مفعولين وهكذا، بل إن الفعل المتعدي يمكن أن يصير لازماً أو في حكم اللازم، واللازم قد يصير متعدياً، ويتضح ذلك كله فيما يلي:

تعدية الفعل اللازم:

تكلم النحاة عن الأمور التي يتعدى بها الفعل اللازم، فذكر ابن يعيش أن معديات الفعل اللازم سبعة[16]:

1 – زيادة همزة أفعل كذهب زيد، وأذهبت زيداً، وقد ينقل المتعدي لواحد بالهمزة إلى التعدي إلى اثنين نحو: ألبست زيداً ثوباً.

2 – ألف المفاعلة كجلس زيد وجالسته.

3 – صوغه على (فَعَلتُ) بفتح العين (أفعُلُ) بضمها بقصد الغلبة، تقول: كَرَمْتُ عليـاً، وأكرمُهُ أي غلبته في الكرم.

4 – صوغه على استفعل للطلب أو النسبة إلى الشيء ونحو: استخرجنا زيت البترول واستقبحت الظلم.

(15) الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق/ حسن الشاذلي فرهود، مط دار التأليف، القاهرة، 1969م، ص175، وانظر شرح المفصل 7/ 64: 66، شرح شذور الذهب ص 333، ويقول السيوطي: "المجمع على تعديته لثلاثة مفاعيل فعلان هما (أعلم وأرى)، وزاد سيبويه نبَّأ، وزاد ابن هشام أربعة أفعال هي: أنبأ، عرف، أشعر، أدرى، وزاد الفراء في معانيه (خبَّر) بالتشديد، وزاد الكوفيون (حدّث) وتبعهم المتأخرون كالزمخشري، وابن مالك، وقال أبو حيان: وأكثر أصحابنا، وزاد الحريري في شرح اللمحة (علَّم) المنقولة بالتضعيف، وزاد ابن مالك (أرى) الحلمية، وزاد الأخفش وابن السراج (أظن وأحب وإخال وأزعم وأوجد) قياساً على أعلم وأرى ولم يسمع، وزاد الجرجاني (استعطى) وزاد بعضهم (أكسى) فبلغت أفعال الباب تسعة عشر، والجمهور منعوا ذلك، وأولوا المستشهد به على التضمين أو حذف حرف الجر أو الحال" انظر همع الهوامع 1/ 573، 574.

وقد أجمع جمهور النحاة على أن الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل سبعة الأربعة التي ذكرها أبو علي الفارسي وهي: أرى، وأعلم، نبَّأ، أنبأ، مضافاً إليها ثلاثة أخرى وهي: أخبر، خبَّر، وحدّث. شرح شذور الذهب ص333، 334، شرح المفصل 7/ 66، الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب 2/ 51.

(16) انظر شرح المفصل 7/ 64، 65، الأشباه والنظائر 2/ 92، همع الهوامع 3/ 11 وما بعدها.

5 – تضعيف العين نحو: فرح زيد وفرّحته، ونام الطفل ونوَّمته.

6 – حذف الجار توسعاً، حيث يحذف حرف الجر للتخفيف بسبب كثرة الاستعمال والدوران على الألسنة، نحو: دخلت الدار.

7 – التضمين: وهو أن يؤدي فعل أو ما في معناه مؤدى فعل آخر أو ما في معناه، فيعطى حكمه في التعدي واللزوم، نحو: رحبتكم القلوب، فعدى رحب لتضمنه معنى وسع[17].

تحويل الفعل المتعدي إلى فعل لازم أو ما في حكمه:

تحويل الفعل المتعدي إلى لازم أو ما في حكمه له عدة طرق منها:[18]

1 – تضمين الفعل معنى فعل لازم، نحو الفعل يخالف في قوله تعالى: "فَلْيَحْذَرِ الّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ"[19]، فالفعل متعد في الأصل، ولكنه ضمن معنى الفعل (يخرج) اللازم فتعدى بحرف الجر.

2 – تحويل الفعل الثلاثي إلى صيغة (فَعُلَ) بفتح فضم، إما بقصد المبالغة في معنى الفعل أو التعجب منه، نحو: فَهُم محمد أي ما أفهمه، ويقصد المدح أو الذم.

(17) انظر الخصائص ، لابن جني المتوفى سنة 392هـ ت / عبدالحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، 2/ 205، والأشباه والنظائر في النحو، للشيخ جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة 911هـ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،1/ 121 وما بعدها، والتضمين مصطلح قديم في كتب النحو، وقد اختلف النحاة في معناه وشروطه والقول بقياسه، وقد وضع له مجمع اللغة العربية تعريفاً أخذه من الجمع بين آراء النحاة كوفيين وبصريين وهو: أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو ما في معناه فيعطي حكمه في التعدية واللزوم. وقد نص قرار المجمع على أنه قياسي لا سماعي واشترط لذلك الشروط الآتية:

1 – تحقق المناسبة بين الفعلين.

2 – وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ويؤمن معها اللبس.

3 – ملاءمة التضمين للذوق العربي.

ويوصى المجمع في نهاية القرار ألا نلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي. انظر مجلة مجمع اللغة العربية 1/ 33 وما بعدها.

(18) نظرات في الفعل وتقسيماته في النحو العربي د/ أميرة على توفيق، مطبعة السعادة، 198م، ص126.

(19) سورة النور / 63.

3 – المطاوعة: مطاوعة الفعل المتعدي لمفعول به واحد لفعل آخر لازم: هدمت الحائط فانهدم، كسرت الكأس فانكسر.

4 – إضعاف العامل عن العمل بتأخيره عن المعمول، نحو قوله تعالى: "لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ"[20].

التعدي واللزوم في لغة الصحافة:

تناولنا في الصفحات السابقة الفعل من حيث التعدي واللزوم، وعرفنا أن الفعل ينقسم إلى لازم ولا يحتاج إلى مفعول به، ومتعد يحتاج إلى مفعول به، سواء عُدّى إليه بحرف الجر أم بنفسه، وسواء كان مفعولاً واحداً أم اثنين.

وسنحاول هنا أن نعقد مقارنة بين ما عليه الفعل أو ما يشبهه في الفصحى، وما عليه في لغة الصحافة، ونهدف بذلك إلى بيان التغيير الذي لحق بهذه المجموعة من الأفعال ومدى مطابقة هذا للفصحى، ومن ثَمّ نعرض للخطأ والصواب في هذه الأفعال.

أولاً: تعدية الأفعال اللازمة إلى مفعولها مباشرة:

يحتاج:

جاء الفعل (احتاج) في معظم استعمالاته في المعاجم العربية القديمة والحديثة وفي الاستعمال الصحيح متعديا بحرف الجر (إلى) [21]، ففي اللسان: تَحَوَّجَ إِلى الشَّيءِ: احْتَاجَ إِليه وأَرَادَهُ[22]، ويقال: احْتَاجَ إليه احْتِيَاجا: افْتَقَرَ إليه، تحتاج

20ـ سورة الأعراف / 154.

21 ـ الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري المتوفى 392هـ ت. د/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1999م، / حوج، القاموس المحيط، الفيروزآبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الثانية 2000م / حوج، لسان العرب، لابن منظور المتوفى سنة 711هـ ت. محمد الصاوي العبيدي، أمين محمد عبدالوهاب، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط الثالثة 1999م، / حوج، تاج العروس، للإمام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر، بيروت، / حوج، المعجم الوسيط، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1985م ،/ حاج، المعجم العربي الأساسي / حوج، معجم النفائس الكبير، تأليف جماعة من المختصين إشراف أحمد أبو حاقة دار النفائس، / حوج، وانظر معجم الأفعال المتعدية بحرف ، تأليف محمد بن محمد الأحمدي، دار العلم للملايين الطبعة الأولى ١٩٧٩، ص69، معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها، أحمد عبد الوهاب بكير دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٩٧،1/ 319.

22 ـ لسان العرب / حوج.

البلاد إلى أيدٍ عاملة في مجالات الصناعة، اِحْتَاجَ إِلَى مَنْ يُسَاعِدُهُ، أَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الوَقْتِ لأُنْجِزَ عَمَلِي، وفي المثل: مـن وَهَبْتُه أصبحتُ أميره ومن احتجتُ إليه أصبحت أسيره ومن استغنيت عنه أصبحت نظيره[23].

والفعل كما نرى فعل خماسي لازم يتعدّى بحرف الجر (إلى)، وهذا ما التزمت به لغة الـصحافة، ولكـن ورد في بعض استعمالاته في لغة الصحافة متعديا بنفسه، نحو: "مصر تحتاج أيضا الأمن لتحمـي تاريخهـا المعنـوي"[24]، "....لأن الصعيد يحتاج تكاتف جميع المؤسسات حتى نقضي على قوائم الانتظار بالمستشفيات"[25].

وقد خطّأ مثل هذا الاستعمال الكثير من العلماء[26]؛ لتعدّي الفعل بنفسه لا بحـرف الجـر (إلى)، ولكـن قـد ورد أيضا في الاستخدام الصحيح للفعل (احتاج) تعديه بنفسه وإن كان قليلا، فجاء على لسان الشاعر العباسي: شرف الدين محمد بن عنين[27]:

أَنَا كالذي أَحْتاجُ ما يحتاجُه *** فَاغْنَمْ ثَوابي والثَّناءَ الوافي

وفي صبح الأعشى: "وله حديث مطلق وتصرف تام في استدعاء ما يحتاجه كل مـن في بيـت الـسلطان"[28]، وفي لسان العرب: "قال أَبو سعيد: الأَغراض التي تُرْمى أَوّلُها غَرَضُ المُقالعةِ، وهو الذي يَقْرُب من الأَرض فلا يحتاجُ الرَّامي أَنْ يَمُدَّ به اليدَ مَدًّا شديداً"[29].

وقد ناقش مجمع اللغة العربية بالقاهرة مثل هذا الأسلوب ـ تعدي الفعل احتاج بنفسه ، وانتهى إلى قبول مثـل هذا الأسلوب على تضمين (احتاج) معنى (طلب)؛ لأنه ورد: (أنا الذي أحتاج ما أحتاجه)[30].

23 ـ انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختارعمر، عالم الكتب الطبعة الأولى ٢٠٠٨،/ حوج، معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، ٢٠١٣،/ احتاج.

24 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص11، وفاء محمود.

25 ـ الجمهورية 7/ 6/ 2013، ص21.

26 ـ معجم الأخطاء اللغوية الشائعة / محمد العدناني ص71 مادة / حوج، اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه ، د. عبد الفتاح سليم دار المعارف الطبعة الأولي ١٩٨٩، 2/ 389، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، د. أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى عالم الكتب ٢٠٠٨، ص99 مادة / احتاجه.

27 ـ خزانة الأدب ولب لباب العرب، البغدادي المتوفى سنة 1093هـ، ت / عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الثانية 1981م، 2/ 475.

28 ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي المتوفى سنة 821هـ ت. محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 4/ 21، وانظر الاستخدام نفسه في 1/ 86.

29 ـ لسان العرب / قلع، وانظر معجم أمهات الأفعال 1/ 320.

ولهذا جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: احتاج عددًا كبيرًا من الكتب: طلبها، احتاج مالاً فوجده[31].

ثانياً: تعدية الأفعال بحرف الجر وهي متعدية بنفسها:

1ـ تعدية الأفعال بحرف الجر (إلى) وهي متعدية بنفسها:

دخل:

الدُّخُول نقيض الخروج ويستعمل ذلك في المكان والزمان والأعمال[32]، وقد جاء مستعملاً في لغة الصحافة متعدياً بنفسه ومتعدياً بالحرف نحو:

* "من الطبيعي أن يؤدي تطور الأحداث في مصر إلى الشعور بالضيق والقلق وأن يدخل إلى نفوس البعض شعور باليأس"[33].

* "بدأت مصر مع الرئيس مبارك تدخل مرحلة ممتدة من الاستقرار"[34].

* "يبدو أن الطريق مازال طويلاً وستدخل مصر في مرحلة صعبة"[35].

* "يذكر أن لاعبي المنتخب دخلوا في معسكرات إعداد مغلقة خلال الشهر الماضي"[36].

وهذا الفعل قد اختلف العلماء فيه أهو من قبيل ما يتعدى إلى مفعول به واحد أم هو من اللازم؟ وسبب الخلاف في استعماله تارة بحرف جر وتارة بغيره، نحو: دخلت البيت، ودخلت إلى البيت، فقال سيبويه: هو من الظروف

30 ـ القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب، من 1934 إلى 1987، أعدها وراجعها/ محمد شوقي أمين، إبراهيم الترزي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1989م، ص79.

31 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة/ حوج.

(32) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، المتوفى سنة 503هـ ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1997م، دخل/ 186.

(33) الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص13، صلاح عطية.

(34) الأهرام 19/ 7/ 2002، ص3، إبراهيم نافع، كيف نتعامل مع تاريخنا؟.

35 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص13، صلاح عطية.

36 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص19، منتخبنا القومي.

التي لا تستعمل إلا بالحرف[37]، وقال ابن يعيش: والصواب عندي أنه من قبيل الأفعال اللازمة، وإنما يتعدى بحرف الجر نحو: دخلت إلى البيت، وإنما حذف منه حرف الجر توسعاً لكثرة الاستعمال، والذي يدل على ذلك أن مصدره يأتي على فُعُول نحو: الدُّخُول، وفُعُول في الغالب إنما يتأتى من اللازم نحو: القُعُود والجُلُوس[38].

وفي العباب يقال: دَخَلتُ البيتَ والصحيح فيه أن تريد دَخَلتُ إلى البيتِ وحذفت حرف الجر فانتصب المفعول به[39]، وقد جاءت اللغة بالاستعمالين: متعدياً ولازماً، وكلاهما صحيح مستعمل ومن ذلك قوله تعالى: "ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"[40] وقوله: "ادْخُلُوَاْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا"[41].

وورد أيضا متعديا بحرف الجر (في)، قال تعالى: "وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ"[42]

وفي هذا الصدد يقول ابن السيد البطليوسي[43]: اعلم أن العرب قد تحذف حروف الجر من أشياء هي محتاجة إليها، وتزيدها في أشياء هي غنية عنها، فإذا حذفوا حرف الجر مما هو محتاج إليه، فذلك لأسباب ثلاثة:

أحدها: أن يكثر استعمال الشيء، ويفهم الغرض منه والمراد، فيحذف الحرف تخفيفاً، كما يحذفون غير ذلك من كلامهم، مما لا يقدر المنكرون على أن يدفعوه كقولهم: (أيشٍ لك)، يريدون أي شيء لك، و(ويلمه)، وهم يريدون ويل أمه، وويل لأمه، وذلك كثير جداً، كحذفهم المبتدأ تارة، والخبر تارة، وغير ذلك مما يعلمه أهل هذه الصناعة.

والثاني: أن يحمل الشيء على شيء آخر وهو في معناه، ليتداخل اللفظان، كما تداخل المعنيان، كقولهم: استغفر الله ذنبي، حين كان بمعنى استوهبه إياه.

(37) تاج العروس 7/ دخل.

(38) شرح المفصل لابن يعيش 7/ 63.

(39) الصحاح 4/ دخل، ولسان العرب / دخل، وتاج العروس 7/ دخل.

(40) سورة النحل / 32.

(41) سورة الزمر/ 72، وانظر سورة غافر/ 76.

42 ـ الحجرات / 14.

43 الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، المتوفى سنة 521هـ ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1999م، 1/ 369، 370.

والثالث: أن يضطر إلى ذلك شاعر.

2 ـ تعدية الأفعال بحرف الجر (الباء) وهي متعدية بنفسها:

قرَّر:

ورد في المعاجم: قَرَّر الأَمرَ: رضيه وأمضاه واعتمده، ويقال: قرَّرَ المسألَةَ أَو الرأيَ: وضَّحَه وحقَّقَه وبيّنه[44]، فالفعل متعد بنفسه ولا يحتاج إلى حرف الجر، وبهذا ورد في المعاجم وفي الاستخدام الصحيح[45]، وعلى خلاف هذا الاستعمال جاءت لغة الصحافة، فجاء متعديا بحرف الجر (الباء)، يقول الكاتب: "وقرّر بعدم معرفة أشخاصهم"[46]، وهذا خطأ في استعمال هذا الفعل، وعند مراجعة المثال السابق والسياق الذي ورد فيه نجد أن معنى الفعل (قرّر) لا يستقيم في هذه الجملة، وأن الكاتب قد أخطأ في اختيار الفعل، ولعله أراد (أقرَّ)، والإقرارُ: الإذعانُ للحق والاعترافُ به، يقال: أَقَرَّ بالحق أَي اعترف به وأَثْبَتَهُ، وأقرَّ على نفسه بالذنب، وقد قَرَّرَه عَلَيْه وقَرَّرَه بالحَقِّ غَيْرُه حَتَّى أَقَرَّ[47]، فالفعل (أقرّ) يتعدى بالباء ولعله المراد هنا.

قَبِلَ:

ورد الفعل (قَبِلَ) في المعاجم اللغوية متعديا بنفسه[48]، قَبِلَ الشيء قَبولاً وقُبُولا: أخذه عن طيب خاطر، ويقال: قبِل اللهُ دعاءَه: استجابَه، قال تعالى: "أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ"[49]، وقبِل اللهُ توبتَه: صفح عنه وغفر له، قال تعالى: "غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ"[50]، وقَبِلَ الخبرَ: صَدّقَه، وقَبِلتُ الهديةَ: أخذتُها، وقَبِلَ المَنْصِبَ الَّذِي اقْتُرِحَ عَلَيْهِ: رَضِيَ بِهِ.

44 ـ انظر لسان العرب / قرر، تاج العروس / قرر، المعجم الوسيط / قرر، معجم اللغة العربية المعاصرة / قرر، معجم الغني / قرر.

45 ـ معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها ،/ قرر.

46 ـ الجمهورية 22/ 7/ 2013، ص14،

47 ـ الصحاح / قرر، لسان العرب / قرر، القاموس المحيط / قرّ، تاج العروس / قرر، المعجم الوسيط / قرر.

48 ـ الصحاح / قبل، القاموس المحيط / قبل، مقاييس اللغة، لابن فارس المتوفى سنة 395هـ ت. عبدالسلام هارون دار الجيل 1999،/ قبل، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، للعلامة / أحمد الفيومي، المتوفى سنة 770هـ، المط الأميرية، بالقاهرة، الطابعة الرابعة 1921م، / قبل، لسان العرب / قبل، تاج العروس / قبل، المعجم الوسيط / قبل، معجم الغني / قَبِلَ.

49 ـ التوبة / 104.

50 ـ غافر/ 3.

ولكن ورد في لغة الصحافة على خلاف ذلك حيث جاء متعديا بحرف الجر (الباء)، يقول الكاتب: "لا يقبل الشعب بخروج آمن لقيادات الجماعة أو رئيسها دون محاكمات جديدة"[51].

وهذا الاستعمال خطأه بعض العلماء[52]، وفقا لما ذكرناه من قبل حيث جاء الفعل (قَبِلَ) في هذا المعنى متعديا بنفسه لا بـ (الباء)، خلافا لما ذهب إليه الدكتور / شامل الشاهين[53] حيث قال: قَبِلَ الأمْرَ، وقَبِلَ بالأمْرِ، لأن الفعل (قَبِلَ) يتعدى بنفسه وبالباء.

وقد درس مجمع اللغة العربية بالقاهرة مثل هذا التعبير وأجاز هذا الاستعمال على تضمين الفعل (قَبِلَ) معنى الفعل (رضي بـ)[54]، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة[55]: قبِل الشّيءَ / قبِل بالشّيء رضِي عنه، وافق عليه، قبِل برأي صديقه، قبِل الأمرَ الواقعَ/ بالأمرِ الواقعِ.

ومع هذا نفضل تعدية هذا الفعل بنفسه لا بـ (الباء) ؛ حيث أوردت المعاجم هذا الفعل متعديا بـ (الباء) في معنى آخر: قَبِلَ به يَقْبَلُ قَبالَةً: كَفَلَه وضَمِنَهُ[56]، وقد قال الله تعالى: "أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ"[57].

كَلّفَه:

كَلِفَ الأمرَ: احتمله عَلى مشقَّة وعُسْر، وكلَّفه تكليفاً أَي أَمره بما يشق عليه، كَلَّفَه أمراً: أوجبه عليه و فرض عليه أمراً ذا مشقّة، وتكلَّفت الشيءَ: تجشَّمْته على مشقَّة وعلى خلاف عادتك[58]، وفي المصباح المنير[59]: وكَلِفتُ الأمرَ من باب تعب: حملته على مشقة، ويتعدّى إلى مفعول ثان بالتضعيف، فيقال: كلّفته الأمرَ فتكلّفه مثل حَمّلته فتحمّله وزنا ومعنى على مشقّة أيضا.

51 ـ الأخبار 6/ 8/ 2013، ص8، عصام شيحه.

52 ـ معجم الأخطاء اللغوية الشائعة محمد العدناني ص200، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة د/ هلا أمّون، ، دار القلم، ص213، 214.

53 ـ معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية، شامل الشاهين، دار غار حراء، ص306.

54 ـ القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب ص129، وانظر معجم الصواب اللغوي / قَبِلَ ب.

55 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / قبل.

56 ـ المعجم الوسيط / قبل، معجم الغني / قَبِلَ، معجم الأفعال المتعدية بحرف ص285.

57 ـ التوبة / 104.

58 ـ الصحاح / كلف، القاموس المحيط / كلف، لسان العرب / كلف. المعجم الوسيط / كلف، أما كَلِفْت بالأَمر إذا أُولِعْت به وأَحْبَبْته. وفي الحديث: عثمان كَلِفٌ بأقاربه أَي: شديدُ الحبّ لهم.

59 ـ المصباح المنير / كلف.

والتَّكليفُ: الأَمْرُ بما يَشُقُّ علَيْكَ وقد كَلَّفَه تَكْلِيفاً قالَ الله تعالى: "لا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إلا وُسْعَها"[60]، ويقال: كَلَّفَهُ أَعْمالاً شَاقَّةً: أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ، أَلْزَمَهُ بِهَا، كَلَّفَ نَفْسَهُ عَنَاءً: حَمَّلَهَا مَشَقَّةً[61].

نلاحظ مما سبق أن المعاجم أوردت الفعل "كَلَّفَ" متعديًا بنفسه، ولكن ورد في لغة الصحافة على خلاف ذلك، فتعدّى بـ (الباء)، يقول الكاتب: ".....حيث كلّفه بسرعة التوجه إلى منطقة سجون طرة"[62].

وهذا الاستعمال خطأه بعض العلماء[63] لتعدي الفعل بنفسه، ويمكن تصحيح هذا الاستعمال على تضمين "كلّف" معنى "ألزم" المتعدّي بـ (الباء)[64].

هذا وقد أورد المعجم الوسيط استخداما مستحدثا للفعل (كَلّف) وهو: كَلَّفَهُ بالأَمر: وكَلَهُ إِليه[65]، وفي معجم الغني: كَلَّفَهُ بِمُهِمَّةٍ خَاصَّةٍ: عَهِدَ إِلَيْهِ بِهَا، أَمَرَهُ بِإِنْجَازِهَا[66].

عرف:

عَرَفَه يَعْرِفُه مَعْرِفَةً وعِرْفاناً: عَلِمَه، وقال الرّاغِبُ: المَعْرِفةُ والعِرْفان: إِدْراكُ الشيءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِهِ فهي أَخصُّ من العلم ويُضَادُّه الإِنْكَارُ، يُقال: فلانٌ يعرِفُ اللهَ ورسولَه ولا يُقال: يعلم الله[67]، قال تعالى: "وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ"[68]، وهو مُتعد إلى مَفْعول به واحد بنفسه[69]، وإلى الثاني بالتثقيل[70]،عرَّف يُعرِّف تعريفًا، والتَّعريفُ : الإِعْلامُ، يُقال: عَرَّفَه الأَمْرَ: أَعْلَمَه إيّاه وعَرَّفَهُ بَيْتَه: أَعْلَمَه بمَكانِه قالَ سِيبَوَيْهِ: عَرَّفْتُه زَيْداً فذَهَبَ إلى تَعْدِيَةِ عَرَّفْتُ بالتَّثْقِيل إِلى مَفْعُولَيْنِ يعني أَنَّك تَقُول: عَرَفْتُ زَيْداً فيَتَعَدى إلى واحدٍ ثم تُثَقِّلُ العَيْنَ فيَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ

60 ـ البقرة/ 286.

61 ـ معجم الغني / كَلّف.

62 ـ الأخبار 6/ 8/ 2013، ص9.

63 ـ معجم الأخطاء اللغوية الشائعة محمد العدناني ص221، معجم المنتقى من الخطأ والصواب ص333.

64 ـ المعجم الوسيط: لزم، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ص622.

65 ـ المعجم الوسيط / كلف.

66 ـ المعجم الغني / كلّف.

67 ـ الصحاح / عرف، القاموس المحيط / عرف، لسان العرب / عرف، تاج العروس / عرف.

68 ـ يوسف / 58.

69 ـ تاج العروس / عرف.

(70) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم/ عرف، المصباح المنير / عرف، تاج العروس / عرف.

قالَ: وأَما عَرَّفْتُه بزْيدٍ فإِنَّما تُرِيدُ عَرَّفْتُه بهذِه العَلامَةِ وَأَوْضَحْتُه بها فهو سِوَى المَعْنَى الأَوّلِ وإِنّما عَرَّفْتُه بزيدٍ كقَوْلِكَ سَمَّيْتُه بزَيْدٍ[71].

ولكن ورد على خلاف ذلك في لغة الصحافة، حيث جاء متعديا بـ(الباء) : "أ لم يعرف قنديل بخروج مسيرات اليوم في ذكرى تنحي الرئيس السابق، ولم يعرف بتهديدات جماعة البلاك بلوك بالوصول إلى قصر الاتحادية"[72].

وهذا خطأ في استخدام الفعل، لوروده متعديا (بالباء) في معنى مخالف للمعنى السابق، يقال: عَرَف الشَّيْءَ: أَدْرَكَهُ بِعِلْمِهِ، خَبَرَهُ، عَرَفْتُهُ مُنْذُ طُفُولَتِي، عَرَفَهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

عَرَفَ بِذَنْبِهِ: اِعْتَرَفَ بِهِ، عَرَفَ لِلأَمْرِ: صَبَرَ[73]، وذلك خلافا لما ذهب إليه الدكتور/ أحمد مختار حيث سوى بينهم في المعنى، فقال: "عرَف الحقيقةَ / عرَف بالحقيقة علمها وأدركها"[74].

علم:

العلم إدراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان(75): أحدهما: إدراك ذات الشيء، والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود أو نفي شيء هو منفي عنه، فالأول هو المتعدي إلى مفعول واحد نحو قوله تعالى: "لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ"(76)،أي: لا تعرفونهم، فـ "عَلِمَ" هنا بمعنى "عَرَفَ"، والثاني: المتعدي إلى مفعولين نحو قوله تعالى: "فَإِنْ

71 ـ لسان العرب / عرف، تاج العروس / عرف.

72 ـ الأخبار 11/ 2/ 2013، ص18، شريف خفاجي.

73 ـ محيط المحيط ، المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان 1983م ،/ عرف، الرائد معجم لغوي عصري، تأليف جبران مسعود، دار العلم للملايين الطبعة السابعة ١٩٩٢، / عرف، معجم الغني / عَرَفَ، معجم النفائس الكبير / عرف، معجم الأفعال المتعدية بحرف / عرف، المعجم الوسيط / عرف.

74 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / عرف.

(75) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم علم/ 384.

(76) سورة الأنفال/ 60.

عَلِمْتُمُوهُنّ مُؤْمِنَاتٍ"[77]، فعلم هنا بمعنى تيقن، فعلم إذا كان بمعنى اليقين تعدّى إلى مفعولين، وإذا كان بمعنى عرف تعدّى إلى مفعول واحد[78].

وقد جاء هذا الفعل في لغة الصحافة متعدياً بحرف الجر (الباء)، نحو:

* " وكأنهم وحدهم عالمون ببواطن الأمور."[79].

وقد وجه ذلك بأن الفعل (علم) تضمن معنى الفعل (شعر) ذكر الزمخشري: "يقال ما علمت بخبرك: ما شعرت به"[80]، وذكر صاحب المصباح المنير: "... وقد يضمن معنى شعر فتدخل الباء"[81].

ولكن إذا ضمن هذا المثال معنى الفعل شعر فربما لا يستقيم المعنى، هذا وقد ذهب ابن القطاع إلى أن علم بمعنى عرف يتعدى بنفسه وبالباء، فقال:"علمت الشيء وبالشيء علماً: عرفته"[82].

وأشار الإمام أبو الحسن في الدر المصون إلى أن الفعل (علم) يتعدى بالباء لأنه يراعى فيه أحياناً معنى الإحاطة[83]، وهذا التفسير الذي قدمه الإمام أبو الحسن هو ما يستقيم معه المعنى في المثال السابق وفي غيره من الأمثلة المشابهة التي يتعدى فيها الفعل (علم) بالباء.

3ـ تعدية الأفعال بحرف الجر (اللام) وهي متعدية بنفسها:

تؤجّج:

(77) سورة الممتحنة/ 10.

(78) الصحاح 5/ علم، وانظر المصباح المنير 2/ علم.

(79) الأخبار 27/ 7/ 2002، ص11، د/ شوقي السيد.

(80) أساس البلاغة ، الزمخشري، المتوفى سنة 538 هـ ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 1998م، 1/ علم.

(81) المصباح المنير 2/ علم.

(82) الأفعال، لأبي القاسم على بن جعفر المعروف بابن القطاع، المتوفى سنة 515هـ ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى 2003م، علم / 326، وانظر الأفعال، للسرقسطي، ت. د/ حسين محمد محمد شرف، مراجعة د/ محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة 2002م، 1/ علم.

(83) تاج العروس 8/ 405.

الأَجِيجُ: تَلَهُّبُ النار[84]، وذكر ابن سيده أن الأَجِيجَ: صوت النار[85]، وأَجَّتِ النارُ تَئِجُّ وتَؤُجُّ أَجِيجاً إِذا سمعتَ صَوتَ لَهَبِها، وأَجَّجْتُهَا تَأْجِيجاً فتَأَجَّجَتْ وائْتَجَّتْ على افْتَعَلَتْ[86]، وفي الأَساس: أَجَّجَ النّارَ فأَجَّتْ وتَأَجَّجَتْ[87].

ويقال: أَجَّجَ النارَ: أَلْهَبها، أجَّج الشَّرَّ بينهم: أثاره وأوقده[88]، و يُؤَجِّجُ نَارَ الخُصُومَةِ بَيْنَ زُمَلائِهِ: يُشَعِّلهَا، يَزيدُ حِدَّتَهَا، يُوقِدُهَا، يُثِيرُهَا[89].

فالفعل (أَجَّجَ يؤجِّج) فعل رباعي متعد بنفسه، كما ورد في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة بدون الحاجة إلى حرف الجر، ولكن ورد في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر (اللام)، قال الكاتب: "كنت أتمنى بقاء الزميل أحمد المسلماني في القاهرة ليخطط ويضع الأفكار الكفيلة بالتصدي لمحطات القصف الإعلامي الذي تقوم به المحطات المخربة والتي تبث سمومها وتؤجّج للحرب الأهلية"[90].

وهذا خطأ واضح في استعمال هذا الفعل.

رَسَّخَ:

الراء والسين والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثَّبات[91]، رَسَخَ الشيءُ يَرْسَخُ رُسُوخاً: ثبت في موضعه، وكل ثابت: راسخ؛ ومنه الراسخون في العلم[92]، يقال: رَسَخَتْ قَدَمُهُ: رَسَتْ، ثَبَتَتْ، رَسَخَتْ كُلُّ الْمَعْلُومَاتِ فِي ذِهْنِهِ: ثَبَتَتْ، رَسَخَ العِلْمُ فِي قَلْبِهِ: تَمَكَّنَ فِيهِ، وفلان راسخ في العلم، وهو من الراسخين فيه، ورسخ حبه في قلبي[93].

فالفعل يدل على الثبوت والتمكن في الشيء، وهو فعل لازم يتعدى بحرف الجر (في)، قال تعالى: "وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ"[94].

84 ـ الصحاح / أجّج.

85 ـ لسان العرب / أجّج، تاج العروس / أجّج.

86 ـ لسان العرب / أجّج، تاج العروس / أجّج.

87 ـ أساس البلاغة / أجّج

88 ـ لسان العرب / أجّج، المعجم الوسيط / أجّج.

89 ـ انظر معجم الغني / أجّج، ومعجم اللغة العربية المعاصرة / أجّج.

90 ـ الأخبار 6/ 8/ 2013، ص7، جمال الغيطاني.

91 ـ مقاييس اللغة / رسخ.

92 ـ الصحاح/ رسخ، القاموس المحيط / رسخ، المصباح المنير/ رسخ، لسان العرب/ رسخ، المعجم الوسيط / رسخ.

93 ـ انظر أساس البلاغة 1 / رسخ، معجم اللغة العربية المعاصرة / رسخ، معجم الغني / رسخ.

ويتعدى هذا الفعل بالهمزة (أرسخ)، كما ورد في المعاجم القديمة والحديثة [95]، يقال: رَسَخَ رُسوخاً: ثَبَتَ، وأرْسَخَهُ: أثْبَتَهُ.

ولذلك خطّأ بعض العلماء تعدية هذا الفعل بالتشديد (رسّخ) [96]، وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة تعدية هذا الفعل بالتشديد [97]، حيث إنه من الثابت في لغة العرب مجيء " فَعَّل" بمعنى " أَفْعَل " نحو: خَبَّرَ وأَخْبَرَ، وسَمَّى وأَسْمَى، وفَرَّح وأَفْرَح، وكقول اللسان: "أضعفه وضعَّفه: صيَّره ضعيفًا"، وكقول التاج: "طمَّعتُ الرجلَ كأطمعتُه"، وقوله: "وصَّله إليه وأوصلَه: أنهاه إليه وأبلغه إيّاه" [98].

ومع هذا جاء الفعل (رسّخ) في لغة الصحافة لازماً، وتعدى بحرف الجر (اللام)، فقال الكاتب: "إذ أننا يجب أن نُرسّخ لدولة القانون والعدالة" [99].

وهذا الاستعمال مخالف لما ورد في المعاجم اللغوية وما أجازه مجمع اللغة، ولكن يمكن تصحيح هذا الاستعمال على أن الفعل (رسّخ) هنا قد ضمّن معنى الفعل (مَكَّنَ)، يقال: مَكّن له في الشيء: جعل له عليه سلطانا [100]، قال تعالى: "إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا" [101].

ضرّ:

الضَّرُّ والضُّرُّ لغتان: ضد النفع، وقيل: الضَّرُّ بالفتحِ: المصدر، والضُّرّ بالضم: الاسم، وقيل: هما لغتان كالشَّهْد والشُّهْد [102]، وضَرَّهُ يَضُرّه ضَرّاً وضَرّ بِه وأَضَرّ بِه وضَارَّهُ مُضَارَّةً وضِراراً بالكسر بمعنى [103]، يقال: ضَرَّهُ فِي عَمَلِهِ: آذَاهُ، قال

94 ـ آل عمران/ 7.

95 ـ انظر الهامشين السابقين.

96 ـ معجم الأخطاء اللغوية الشائعة محمد العدناني ص103، معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية ص144، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ص114.

97 ـ مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما– مجموعة القرارات العلمية ص55، كتاب الألفاظ والأساليب3/ 117، 139.

98 ـ لسان العرب / ضعف، تاج العروس / طمع، وصل، وانظر معجم الصواب اللغوي / رسّخ.

99 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص4، د/ مصطفى حجازي.

100 ـ المعجم الوسيط / مكن.

101 ـ الكهف / 84 .

102 ـ الصحاح / ضرر، مقاييس اللغة / ضرر، القاموس المحيط / ضرر، لسان العرب / ضرر، تاج العروس / ضرر، قال الأزهري: " كُلُّ ما كان من سُوءِ حال وفَقْرٍ أَو شِدّةٍ فِي بَدَنٍ فهو ضُرٌّ وما كان ضِدّ النَّفْعِ فهو ضَرٌّ" المصباح المنير / ضرر.

103 ـ انظر الهامش السابق.

تعالى: "وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا"[104]، ضَرَّهُ فِي جِسْمِهِ: آلَمَهُ، وقال التوحيدي: "لِيُخَلِّصُوا النَّاسَ مِنَ الآرَاءِ الفَاسِدَةِ الَّتِي تَضُرُّ النُّفُوسَ، وَالعَقَائِدَ الخَبِيثَةَ الَّتِي تَضُرُّ أَصْحَابَهَا"[105]، وفي المثل: "لا يضرُّ السَّحابَ نُباحُ الكلاب[106]"، أضرَّ صحَّتَه / أضرَّ بصحَّته: ضرَّها؛ ألحق بها أذى أو مكروهًا، وأضرّ بمصالح غيره، أضرّ جارَه[107].

فالفعل (ضرّ) في الاستخدام الصحيح يتعدّى بنفسه ثلاثيا ورباعيا وبالباء أيضا، ولكن ورد في لغة الصحافة متعديا بـ (اللام)، تقول الكاتبة: "إن التأمل في هذا الأمر ليس نوعا من جلد الذات بل دعوة للتخلص من عيوب تضر لمصالحنا وتسيء إلينا"[108].

وهذا مخالف لما جاءت به كتب اللغة، والاستعمال الصحيح للفعل، ولعل الكاتبة أرادت الفعل (أساء) فخانها التعبير، ففي اللسان: ساءَهُ يَسُوءُه سَوْءًا وسُوءًا وسَواءً: فعل به ما يكره، نقيض سَرَّه. ويقال أَسَأْت به وإِليه وعليه ولـه: سَاءَه[109].

منح:

المَنْحُ: العطاء. مَنَحَهُ يَمْنَحُهُ ويَمْنِحُهُ، والاسم المِنْحَةُ[110]، وهي العطية، فالميم والنون والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطِيّة[111]. يقال: مَنَحَه الشاةَ والناقَةَ: أَعاره إِياها [112]، وفي الحديث: "هل من أَحد يَمْنَحُ من إِبله ناقةً أَهلَ بيتٍ لا دَرَّ لهم؟"[113]،

والمِنْحة أَيضاً تكون في الأَرض يَمْنَحُ الرجلُ آخر أَرضاً ليزرعها؛ ومنه حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: "من كانت له أَرض فليزرعْها أَو يَمْنَحْها أَخاه أَو يدفعها إِليه حتى يزرعَها"[114].

104 ـ سورة آل عمران/ 120.

105 ـ معجم الغني / ضرّ.

106 ـ مثل يُضرب في الحقير يتطاول على عظيم القدر، معجم اللغة العربية المعاصرة/ ضرر.

107 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / ضرر، معجم الغني / أضرّ.

108 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، ص7، أسماء الحسيني.

109 ـ لسان العرب/ سوأ، وانظر المعجم الوسيط / ساء.

110 ـ الصحاح في اللغة / منح، القاموس المحيط / منح.

111 ـ مقاييس اللغة / منح.

112 ـ لسان العرب / منح، تاج العروس / منح.

113 ـ الهامش السابق.

ويقال: منَحه الجائزةَ وغيرَها: أعطاه إيّاها، وهبها له، وجاد عليه بها، مَنَحَنِي اللهُ الصِّحَّةَ وَالعَافِيَةَ وَالْهَنَاءَ[115].

نلاحظ مما سبق أن الفعل (منح) في الاستعمال الفصيح له ينصب مفعولين بنفسه بدون الحاجة إلى حرف الجر، وعلى خلاف هذا الاستعمال جاءت لغة الصحافة، ففي أكثر من موضع تعدى الفعل (منح) إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر (اللام)، فيقول الكاتب: "....وأضاف أن ما وصفه بالسلام المؤقت منح الفرصةَ للمتشددين في طرفي الأزمة لممارسة ضغوط على إسرائيل"[116]، وأيضا: "ويتساءلون ماذا بعد التفويض الذي منحه الشعبُ بالكاملِ لسيادتكم والقوات المسلحة والشرطة"[117]، وأيضا: "إنه يصلي لكي يمنح الربُ العزاءَ لأسرِ الشهداءِ"[118].

وهذا الاستعمال خطّأه بعض العلماء[119]؛ لأن الفعل يتعدى تعدياً مباشراً إلى مفعولين لا بواسطة حرف الجر(اللام)، وعدّ الأستاذ محمد العدناني هذا الأسلوب بأنه أثر من آثار الترجمة[120]. وأنا أوافقهم الرأي فهذا الاستعمال خطأ، وخاصة أننا نعلم طلابنا في مراحل التعليم المختلفة أن الفعل (منح) من الأفعال التي تنصب مفعولين، وهذا خلاف لما ذهب إليه الدكتور/ أحمد مختار عمر: حيث ذكر إنه يجوز أن تدخل لام التقوية على المفعول الأول المتأخر لـ (منح) إذا تقدم عليه المفعول الثاني يقال: "منح المدرسُ الجوائزَ لطلابه"[121].

رفض:

الراء والفاء والضاد أصلٌ واحد، وهو التَّرك، ثم يشتقّ منه، يقال: رَفَضْتُ الشيءَ: تركته، هذا هو الأصل[122]، تقول: رَفَضَني فَرَفَضْتُه، رَفَضْتُ الشيءَ أَرْفُضُه وأَرفِضُه رَفْضاً ورَفَضاً: تركتُه وفَرَّقْتُه، ويقال: رَفَضَ هَدِيَّةً: لَمْ يَقْبَلْها، رَفَضَ طَلَبَهُ: رَدَّهُ، رفَض تطبيق القانون: تجاهل العملَ به[123].

114 ـ الهامش السابق.

115 ـ المعجم الوسيط / منح، وانظر معجم اللغة العربية المعاصرة / منح، معجم الغني/ منح.

116 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص14.

117 ـ الأخبار 6/ 8/ 2013، ص3، عادل دربالة.

118 ـ الشروق 16/ 4/ 2013، ص4 .

119 ـ معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص640، معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية ص364.

120 ـ معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص640.

121 ـ معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ص730.

122 ـ مقاييس اللغة / رفض.

123 ـ انظر مادة رفض في: الصحاح، القاموس المحيط، أساس البلاغة، المصباح المنير، لسان العرب، تاج العروس، المعجم الوسيط، محيط المحيط، المنجد في اللغة، أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، عالم الكتب، القاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٨، معجم الغني، معجم اللغة العربية المعاصرة.

فالفعل متعد بنفسه كما ورد في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، ولكن ورد استخدام لـه في لغـة الـصحافة مخالف لذلك؛ حيث تعدّى بحرف الجر (اللام)، فجاء: "وبعد رفض الزوجة للتصالح هـذه المـرة تمـت إحالـة زوجهـا لمحكمة الجنح"[124]، وهذا خطأ في استخدام الفعل.

هذا بالإضافة إلى الخطأ الواضح في هذا المثال أيضا في استخدام لفظ (إحالة)، حيث تم تعديته بـاللام (تمـت إحالة زوجها لمحكمة الجنح) والصواب: أن يتعدّى بـ (إلى) ؛ حيث جاء: أحال الْقَـاضِي الْقَـضِيَّة إِلَى محكمَـة الْجِنَايَـات: نقلهَا إِلَيْهَا، أحاله إلى القضاء: طلب محاكمتَه[125].

صَعِدَ:

الصاد والعين والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ ومشقّة[126]. صَـعِدَ صُـعُوداً: عَـلا. يقـال : صَـعِدَ الجبـلَ، وصَعِدَ السُّلَّمَ، وفيه، وعليه، وإليه: ارتقى[127]، وفي التنزيل العزيز: "إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ"[128].

فهذا الفعل ورد في الاستعمال الصحيح له متعديا بنفسه مباشرة، أو بحرف الجر: في، إلى، عـلى، ولكـن ورد في لغة الصحافة متعديا بـ (اللام)، فجاء: "مصر في طريقها للصعود للهاوية"[129]، وكان من الواجب هنـا اسـتخدام حـرف الجر (إلى)، حيث جاء: صَعِدَ إليه: ارتقى وعلا[130].

ويمكن تصحيح الاستعمال السابق على نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، فقد أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض[131]، وحلول "اللام" محلّ "إلى" كثير شائع في العديد مـن الاسـتعمالات الفـصيحة، فهـا يتعاقبـان كثيرًا، وليس استعمال أحدهما بمانع من استعمال الآخر، شاهد حلول "اللام" محلّ "إلى" في قوله تعالى: "وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ

124 ـ الجمهورية 22/ 7/ 2013، ص15، وفاء محمود.

125 ـ المعجم الوسيط / حال، معجم اللغة العربية المعاصرة / حال.

126 ـ مقاييس اللغة / صعد.

127 ـ انظر مادة صعد في: الصحاح، القاموس المحيط، أساس البلاغة، المصباح المنير، معجم ألفاظ القرآن، المعجم الوسيط، محيط المحيط.

128 ـ فاطر/ 10.

129 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص10، أشرف العشري.

130 ـ لسان العرب / صعد، المعجم الوسيط / صعد.

131 ـ اللحن في اللغة مظاهرة ومقاييسه 2/ 321، النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط السابعة، 2/ 472، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، صنفه د/ على توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، دار الأمل، ط الثانية 1414هـ/ 1993م ، ص258، الأزهية في علم الحروف، تأليف / علي بن محمد النحوي الهروي، ت. عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1982م، ص287، القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب ص74.

الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ"[132]، أي: إلى هذا، "رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ"[133]، أي: إلى الإيمان[134].

4 ـ تعدية الأفعال بحرف الجر (على) وهي متعدية بنفسها:

أكَّد:

التَأْكيدُ: لغة في التوكيد، وقد أَكَّدْتُ الشيءَ ووَكَّدْتُهُ، والواو أفصحُ، وتَوَكَّدَ الأمرُ وتأكَّدَ، بمعنًى، يقال: وَكّدْتُ العَقْدَ والعَهْدَ توكيداً، وأَكَّدْتُهُ تَأْكيداً بمعنًى: أَوثَقته وأحكمته، ويقال: وَكَّدْتُ اليَمِينَ، والهمْزُ في العَقْد أَجْوَدُ، وتقول: إذا عَقَدْتَ فأَكِّدْ، وإذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ[135]، ويقال: أَكَدَّ أَمَامَ القَاضِي شَهَادَتَهُ: قَرَّرَهَا، أَثْبَتَهَا، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُؤَكِّدَ الإِشَاعَةَ: أَنْ يُثْبِتَهَا[136].

فالفعل رباعي متعد بنفسه، كما ورد في المعاجم اللغوية، وبهذا أيضا جاءت لغة الصحافة في العديد من المواضع، ولكن وجدنا في مواضع أخرى تعدي هذا الفعل بحرف الجر(على)، قال الكاتب: "ومن ناحية أخرى أكّد اللواء على تشكيل لجنة أمنية"[137]، وقد خطّأ مثل هذا التعبير بعض العلماء[138]؛ لأن الفعل يتعدى بنفسه.

وقد ناقش مجمع اللغة العربية مثل هذا التعبير وخرجه على وجهين: إما على حذف المفعول، والتقدير: أكّد الحثَّ والتنبيه على كذا، أو على تضمين أكّد بمعنى نَبَّه[139]، ولذلك جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: أكَّد حضورَه الاجتماع / أكَّد على حضوره: وثَّقه، ثبَّت وقرَّر[140].

وقد جاء هذا الفعل أيضا في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر(الباء)، فقال الكاتب: "وقد أكد اللواء سيد نصر بأن العمل سيكون طوال 24ساعة"[141]، والوارد في المعاجم تعدية الفعل أكَّد إلى مفعوله بنفسه، وأجاز مجمع اللغة

132 ـ الأعراف / 43.

133 ـ آل عمران / 193.

134 ـ الأزهية في علم الحروف ص287.

135 ـ انظر مادة وكد في المعاجم التالية: الصحاح، مقاييس اللغة، القاموس المحيط، لسان العرب، تاج العروس، المعجم الوسيط.

136 ـ معجم الغني / أكّد.

137 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص8،

138 ـ انظر: قل ولا تقل، د/ مصطفى جواد، ، دار المدى للثقافة والنشر ٢٠٠١، ص90، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، د/ هَلا أُتُون، ص24.

139 ـ القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من 1934 ـ 1987 ص285، 286.

140 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / أكد.

المصري تعديته بـ "على" على حذف المفعول والتقدير: أكَّد الحثَّ أو التنبيه على كذا، أو على تضمين " أكَّد " معنى " نَبَّه " ؛ لذلك خَطَّأ محمد العدناني[142] مثل هذا التركيب، وأنا أوافقه الرأي؛ حتى لا نفتح الباب أمام الكُتَّاب يتصرفون في الأفعال وحروف الجر كما يشاءون، ويجب علينا الالتزام بما جاء في المعاجم وكتب اللغة، وممَّ يؤيد ما نذهب إليه أنه ورد في لغة الصحافة تعدي الفعل (أكَّد) بحرف الجر (إلى) فجاء: " أكدت الدراسات الحديثة إلى أن المراهقين البُدناء أكثر عرضة للإصابة بمشكلات وفقدان السمع....."[143]، وهذا من الخطأ الواضح في استخدام هذا الفعل.

أَدْمَنَ على:

أَدْمَن الشرابَ وغيرَه: أدامَهُ ولم يُقْلِعْ عنه، يقال: فلان يُدْمِنُ الشُّرب والخمر إذا لزِم شربها، ويقال: فلان يُـدْمِنُ كذا أَي يُديمه. قال ثعلب[144]:

فَقُلنا: أَمِن قبرْ خَرَجْتَ سَكَنْتَه؟ *** لكَ الوَيْلُ أَم أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعالب؟

معناه: لزمتَه وأَدْمَنْت سُكناه، وكأَنه أَراد أَدْمنْت سُكنى جُحْر الثعالب لأَن الإِدْمان لا يقع إلا على الأَعراض. ومُدْمِن الخمر الذي لا يُقْلع عن شربها. يقال: فلان مُدْمن خمر أَي مُداومُ شربِها، وفي الحديث: "مُدْمِن الخمر كعابد الوثَن"؛ هو الذي يُعاقِر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه، وهذا تغليظ في أَمرها وتحريمِهِ[145].

أَدْمَنَ، يُدْمِنُ، إِدْمَانٌ فعل رباعي متعد، أَدْمَنَ الشَّيء: أدامَ فِعْله ولازَمَه ولم يُقْلِع عنه وداوم عليه وواظب.

وقد ورد الفعل (أَدْمَنَ) في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر(على)، قال الكاتب: "....في حين هتف آخرون كلنا جنوده والذي يعرف الجميع أنه كان مدمنا على الخمر"[146].

وقد خطَّا مثل هذا التركيب بعض العلماء[147]، بُناءً على ما ورد في المعاجم، حيث الفعل (أَدْمَنَ) يتعدى بنفسه.

141 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص5.

142 ـ معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص21.

143 ـ الأخبار 6/ 8/ 2013، ص2.

144 ـ لسان العرب / دمن.

145 ـ انظر مادة دمن في المعاجم الآتية: الصحاح، القاموس المحيط، لسان العرب.

146 ـ الشروق 13/ 6/ 2013، ص13، فهمي هويدي.

147 ـ انظر معجم الخطأ والصواب، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٨٣،ص134، حيث قال: يخطِّئ إبراهيم المنذر، وإبراهيم اليازجي، وأسعد داغر، ومازن المبارك، وزهدي جار الله من يقول: "أَدْمَنَ فُلانٌ على شُرْب الخمور"، والصواب عندهم حذف حرف الجر "على" بحجة أن الفعل أدمن يتعدى بنفسه.

وقد جاء في محيط المحيط: "والعامةُ تقول: أَدْمَنَ على الأمر، أيْ: اعتاده ومرن عليه"[148]، ولكن يقول الزمخشري في الأساس: "أَدْمَنَ الأمْرَ، وأدْمَنَ على الشّيْءِ: واظَبَ"[149]، وأجاز المعجم الوسيط: أَدْمَنَ على الشّيْءِ[150]، ويُجيز محمد علي النجار في محاضراته عن الأخطاء اللغوية الشائعة أن نُضَمِّنَ الفعل (أَدْمَنَ) معنى الفعلِ (واظَبَ) فتصح تعديته بـ (على)[151]، وبهذا يمكن أن نقول: أَدْمَنَ شُرْبَ[152] الخَمْرِ، وأَدْمَنَ على شُرْبِ الخَمْرِ فكلاهما صحيح.

5: تعدية الأفعال بحرف الجر (عن) وهي متعدية بنفسها:

أعلن:

الإِعْلانُ في الأَصل: إِظهار الشيء[153]، واستعملت المعاجم الفعل (أعلن) متعديا بنفسه وبالباء، ففي القاموس المحيط: أعلنته وأعلنت به: أظهرته[154]، وهذا ما التزمت به لغة الصحافة، فجاء الفعل متعديا بنفسه، نحو: "أعلنت مرافق الدولة حالة الطوارئ"[155]، و"أعلن اللواء أحمد هاني فتح حديقة بانوراما للمواطنين"[156]، ولكن ورد استخدام آخر للفعل (أعلن) مخالف لما جاءت به المعاجم اللغوية؛ حيث تعدّى الفعل بحرف الجر (عن)، نحو: "أعلنت مرافق الدولة حالة الطوارئ، كما أعلنت عن تخفيض أسعار الأسماك والسلع الأساسية"[157]، وأيضا: "....وهللوا في انتظار وصول حازم صلاح أبو إسماعيل الذي أعلن الشباب عن وصوله"[158].

148 ـ محيط المحيط / دمن.

149 ـ أساس البلاغة / دمن.

150 ـ المعجم الوسيط / دمن.

151 ـ انظر معجم الأخطاء اللغوية الشائعة محمد العدناني ص91، معجم الخطأ والصواب إميل يعقوب ص135.

152 ـ ابن سيده: شَرِبَ الماءَ وغيره شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً؛ ومنه قوله تعالى: "فشارِبون عليه من الحَميمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ" الواقعة/ 55 ؛ بالوجوه الثلاثة، وفي حديث أيامِ التَّشْريق: "إِنها أَيامُ أَكل وشُربٍ"؛ يُروى بالضم والفتح، وهما بمعنى؛ والفتح أَقل اللغتين، وبها قرأ أَبو عمرو: "شَرْب الهِيمِ". انظر: الصحاح/ شرب ، لسان العرب/ شرب ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي المتوفى 1270هـ ت/ على عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2001م، 14/ 146.

153 ـ لسان العرب / علن.

154 ـ القاموس المحيط / علن، وانظر: لسان العرب / علن، تاج العروس / علن، أساس البلاغة / علن، المصباح المنير/ علن، المعجم الوسيط / علن، محيط المحيط / علن، معجم الأفعال المتعدية بحرف/ علن .

155 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص5، المرافق استعدت للعيد.

156 ـ الهامش السابق.

157 ـ الهامش السابق.

158 ـ الجمهورية 1/ 7/ 2013، ص5.

وقد خطّأ بعض العلماء مثل هذا الاستخدام[159]؛ لأن الفعل يتعدّى بنفسه أو بالباء لا بـ (عن) ، وقد صحح الدكتور / أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي مثل هذا الأسلوب وذلك عن طريق تضمين الفعل "أَعْلَنَ" معنى الفعل "كَشَفَ" الذي يتعدى بـ " عن "[160]، وذكر في معجم اللغة العربية المعاصرة: أعلنَ / أعلنَ بـ / أعلنَ عن يُعلن، إعلانًا، أعلن الأمرَ / أعلن بالأمر / أعلن عن الأمر: أظهره، صرَّح به وجهر، عكْسه أخفاه[161]، وفي معجم الغني: أَعْلَنَتْ وَكَالَةُ الأَنْبَاءِ عَنْ...: أَخْبَرَتْ، أَذَاعَتْ، صَرَّحَتْ[162].

6 ـ تعدية الأفعال بحرف الجر (من) وهي متعدية بنفسها:

عانى:

عانى الشيءَ: قاساه، والمُعاناةُ: المُقاساة[163]، ويقال: عانى الفقرَ: كابده، قاساه، تألَّم منه وتحمّل مشقّته، عانى المتاعبَ ليبلغ هذا المجد، عانى آلامًا فظيعة حتَّى بلغ العُلا، عانى المرضَ طويلاً[164]، قال الشاعر[165]:

لاَ يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلاَّ مَنْ يُكَابِدُهُ * وَلاَ الصَّبَابَةَ إِلاَّ مَنْ يُعَانِيهَا**

فالفعل رباعي متعد بنفسه كما ورد في المعاجم القديمة، وبهذا الاستخدام الصحيح جاءت لغة الصحافة، يقول الكاتب: "وكانت السعودية واحدة من الدول التي عانت هذه العمليات"[166]، و "أوضح أن السوق يعاني مشاكل نقص الثروة السمكية"[167]، ولكن جاء في مواضع أخرى بما يخالف هذا؛ حيث جاء الفعل (عانى) متعديا بحرف الجر(من)،

159 ـ معجم الخطأ والصواب في اللغة إميل يعقوب ص333، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ص 186، معجم المنتقى من الخطأ والصواب ص 266.

160 ـ معجم الصواب اللغوي ص57.

161 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / علن.

162 ـ معجم الغني/ أعلن.

163 ـ الصحاح/ عنا، لسان العرب / عنا.

164 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / عنا.

165 ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير المتوفى سنة 637هـ ت/ الشيخ كامل عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1998م، 1/ 157.

166 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، ص9.

167 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص6، أحمد سعيد حريشة.

يقول الكاتب: "ولا تزال أم الدنيا تعاني من صعوبات الانتقال ومعركة ترسيخ الديمقراطية في البلاد"[168]، و "في ظل المشاكل المادية التي يعاني منها الجميع"[169]، و"أوضح أنه يعاني من ارتفاع تكلفة تربية الأسماك"[170].

وقد خطّأ مثل هذا التعبير بعض العلماء، يقول محمد العدناني: "يقولون: يُعاني فلانٌ مِنْ آلامٍ مُبَرِّحَةٍ، خطأ، والصواب: يُعاني فلانٌ آلاماً مُبَرِّحَةً، أي: يُقاسِي"[171].

ولكن بعض المعاجم الحديثة كالمنجد، والمعجم الأساسي، ومعجم اللغة العربية المعاصرة[172] أجازت تعديته بـ "من"، فجاء فيها: "عانَى منه: بمعنى قاسَى، عانى الفقرَ/ عانى من الفقر: كابده، قاساه، تألَّم منه وتحمّل مشقّته، وقد شاعت تعدية الفعل بـ "من" في كتابات المعاصرين[173].

طالب:

الطاء واللام والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاء الشَّيء، يقال طلبتُ الشيء أطلبه طَلَبَاً[174]، والطَّلَبُ: مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه[175]، والجُمْهُورَ عَلَى أَنَّ طَلَبَ لا يَتَعَدَّى بالحَرفِ[176]، وطالبه بالشّيء مُطالَبة وطِلاباً: طَلَبَه بحق، والاسم منه: الطَّلَبُ والطِّلْبَةُ[177]، فالمُطالَبة: أَن تُطالِبَ إِنساناً بحق لك عنده ولا تزال تَتَقاضاه وتُطالبه بذلك[178]، يقال: طالبه بالشّيء: سأل بإلحاح ما يعتبره حقًّا له، طَالَبَهُ بِنَصِيبِهِ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَمْنَحَهُ نَصِيبَهُ، و طالبه بحصّته/ بوفاء دينه/ بإرثه/ بحقِّه[179].

168 ـ الجمهورية 1/ 7/ 2013، ص5، عيون العالم على مصر.

169 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص6، أحمد سعيد حريشة.

170 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص6، أحمد سعيد حريشة.

171 ـ معجم الأخطاء اللغوية الشائعة ص180، وانظر معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ص190، معجم المنتقى في الخطأ والصواب ص270.

172 ـ انظر المنجد/ عنا، المعجم الأساسي/ عنا، معجم اللغة العربية المعاصرة/ عنا.

173 ـ معجم الصواب اللغوي ص522.

174 ـ مقاييس اللغة/ طلب.

175 ـ الصحاح/ طلب، لسان العرب/ طلب.

176 ـ تاج العروس/ طلب.

177 ـ لسان العرب/ طلب، تاج العروس/ طلب، أساس البلاغة/ طلب، المعجم الوسيط/ طلب.

178 ـ لسان العرب/ طلب.

179 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة/ طلب، الغني/ طالب، الرائد معجم لغوي عصري/ طالب.

فالفعل رباعي يتعدّى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر(الباء)، كما ورد في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، وفي الاستعمال الصحيح له[180]، وأيضا في لغة الصحافة، قال الكاتب: "وقد طالبت وطالب غيري الرئيس محمد مرسي مراراً بأن يخرج على الشعب المصري منذ أول يوم تم اختياره ليقول للشعب حقيقة الأوضاع"[181]، ولكن ورد في موضع آخر على خلاف ذلك، حيث تعدّى إلى المفعول الأول بحرف الجر(من) وإلى الثاني بـ (الباء)، يقول الكاتب: "وكشفت مصادر خاصة أن اللواء محمد إبراهيم طالب من القيادات الأمنية في شمال سيناء بضرورة ارتداء أفراد الشرطة الواقي للرصاص"[182]، ويعتبر هذا من الخطأ الواضح في استخدام الفعل.

كَثَّفَ:

الكَثَافَةُ: الكثرة والالتِفافُ، والفعل كثُفَ يَكْثُف كَثافة، الكَثِيفُ والكُثافُ: الكَثِيرُ وهو أيضاً الكثيرُ المُتكاثِفُ المُتَراكِبُ المُلْتَفُّ من كُلِّ شَيءٍ، وكَثَّفَه تَكْثيفاً: كَثَّرَه وغلَّظه[183]، وكثُفَ الشيءُ كَثافَة: غلظ وثخن وكثر مع الالتفاف والتَّرَاكب، وكَثَّفْتُ الشيءَ تَكْثِيْفاً: أي جعلْتُه كَثِيْفاً مع الكثرة والغلظة [184].

فكَثُفَ فعل ثلاثي لازم ويتعدّى بالتضعيف، قالَ اللَّيْثُ: "الكَثافَةُ: الكَثْرَةُ والالْتِفافُ والفعلُ كالفِعْلِ"[185]، وفي المصباح المنير: "كَثُر الشيءُ بالضم يكثُر كَثرة بفتح الكاف والكسر قليل ويتعدّى بالتضعيف والهمزة، فيقال: كثَّرته وأكْثرته"[186].

وبهذا الاستخدام الصحيح جاءت لغة الصحافة، ففي صحيفة الجمهورية: "كما أكد المصدر أن الأجهزة الأمنية والمخابراتية تُكَثِّفُ أنشطتها في جميع أنحاء الجمهورية"[187]، ولكن وبعد هذا الاستخدام بقليل خالفت لغة

180 ـ معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها / طالب، معجم الأفعال المتعدية بحرف / طلب.

181 ـ الشروق 16/ 4/ 2013، ص6، أحمد منصور.

182 ـ الأخبار 6/ 8/ 2013، ص4، إحكام الحصار على الإرهاب في سيناء.

183 ـ الصحاح / كثف، أساس البلاغة / كثف، القاموس المحيط / كثف، لسان العرب / كثف، تاج العروس / كثف، المعجم الوسيط / كثف.

184 ـ انظر الهامش السابق.

185 ـ تاج العروس / كثف.

186 ـ المصباح المنير / كثر.

187 ـ الجمهورية 1/ 7/ 2013، ص5.

الصحافة هذا؛ حيث تعدّى الفعل (كَثّف) بحرف الجر (من)، فذكرت: "كما تُكَثّف أجهزة الأمن من تواجدها وتشديد الإجراءات وعمليات التأمين على الأهداف والمنشئات الاستراتيجية"[188].

وقد خطّأ مثل هذا التعبير بعض العلماء، فجاء في معجم تقويم اللغة: "كَثَّفّ الموظفون من ساعات العمل، خطأ، والصواب: كَثّفّ الموظفون ساعاتِ العمل: كَثَّروا، فالفعل (كَثَّف) يتعدّى بنفسه لا بـ (مِنْ) "[189].

هذا وقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة دون غيره من المعاجم الحديثة[190]: "كثَّف الشَّيءَ / كثَّفَ من الشَّيءِ: كثَّره، كثّف الزّعيمُ من نشاطه، كثَّف العدوُّ من هجماته"[191].

ولست معه فيما ذهب إليه؛ لأن الفعل (كَثَّفَ) فعل متعد بالتضعيف.

وقد توقف النحاة القدامى إزاء هذه الظاهرة (أفعال يكثر دورانها في العربية متعدية بنفسها، ولكن وجدوا أمثلة لها قرآنية وغير قرآنية تتعدى فيها بواسطة حرف الجر)، فقالوا إن ذلك حادث في استخدامها، ومسوغه أن الأفعال في تلك الأمثلة ضمنت في رأيهم معاني أفعال مماثلة تتعدى بنفس الحروف، ولذلك أخذت حكمها في التعدي بتلك الحروف، وخالفهم الكوفيون فقالوا: إن تلك الحروف الداخلة على مفاعيل الأفعال المتعدية حروف جر زائدة[192]، ومن ذلك قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ"[193]، فالفعل يهدي متعد بنفسه، وضمن في الآية معنى (يتبين) ولذلك دخلت اللام[194].

وقوله تعالى: "فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِيَ إِلَيْهِمْ"[195]، في قراءة من قرأ (تَهْوَى) بفتح الواو[196]، متعد بنفسه، وضمن معنى (تميل) لذلك تحول إلى متعدي بحرف الجر إلى[197].

188 ـ انظر الهامش السابق.

189 ـ معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ص 229.

190 ـ انظر المعجم الوسيط / كثف، الرائد / كثف، المعجم الأساسي / كثف، المنجد / كثف، محيط المحيط / كثف، معجم الغني / كثّف.

191 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / كثف.

(192) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة، المتوفى سنة 276 هـ ت / على فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1988م، ص345 وما بعدها، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للسيد البطليوسي 1/ 359 وما بعدها، في أصول اللغة 4/ 209 وما بعدها.

(193) سورة الأعراف/ 100.

(194) روح المعاني 5/ 14.

(195) سورة إبراهيم: / 37.

أما قوله تعالى: "تَنبُتُ بِالدّهْنِ"[198]، فإنه يقرأ بفتح التاء وضمها، فمن قرأ بالفتح، وعليه أكثر القراء[199]، فالباء غير زائدة[200]، ومن قرأ بضم التاء[201]، ففي هذه القراءة أوجه:

الأول: ما ذكره ابن قتيبة من زيادة الباء[202]، وهو قول أبي عبيدة[203]، ويقوي هذا القول ما روى عن عبدالله بن مسعود أنه قرأ (تَخْرُجُ بالدُّهْنِ) [204].

الثاني: أن تكون على حدها في قراءة من فتح التاء، لأنه قد حكى: تنبت وأنبت بمعنى واحد[205].

(196) وهي قراءة علي وجماعة من أهله ومجاهد، روح المعاني 7/ 226.

(197) انظر روح المعاني 7/ 226.

(198) سورة المؤمنون/ 20.

(199) وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر والكسائي وحمزة، انظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت د./ شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط الثالثة 1988م، ص445.

(200) الباء هنا للملابسة والمصاحبة مثلها في قولك: جاء بثياب السفر، وهي متعلقة بمحذوف وقع حالاً من ضمير الشجرة أي تنبت ملتبسة بالدهن، وجوز أن تكون الباء متعلقة بالفعل معدية له كما في قولك: ذهبت بزيد كأنه قيل: تنبت الدهن بمعنى تتضمنه وتحصله. انظر الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي المتوفى سنة 377هـ، ت. كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2001م، 3/ 180، وروح المعاني 9/ 224.

(201) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، السبعة في القراءات، ص445.

(202) أدب الكاتب لابن قتيبة ص345.

(203) مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة 210هـ ت/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2/ 56.

(204) انظر هذه القراءة في المحتسب 2/ 88، والكشاف 3/ 177، قال أبو حيان: "وما رووا من قراءة عبدالله يخرج الدهن وقراءة أبي :تثمر بالدهن محمول على التفسير لمخالفته سواد المصحف المجمع عليه، ولأن القراءة الثابتة عنها كقراءة الجمهور" البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان المتوفى سنة 754، طبع بعناية صدقي محمد جميل، المكتب التجارية، مكة المكرمة 1992م، 7/ 555، وقال ابن جني: "فأما من ذهب إلى زيادة الباء أي: تنبت الدهن، فمضعوف المذهب، وزائد حرفاً لا حاجة به إلى اعتقاد زيادته. . . "المحتسب، في تبيين وجوه شواذالقراءات والإيضاح عنها لابن جني، ت/ علي النجدي ناصف، د/ عبدالحليم النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1994م ،2/ 89.

(205) قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت ص40 (نبت البقل نباتاً وأنبت إنباتاً)، وفي المخصص في باب فعلت وأفعلت 14/ 251 (ونبت البقل وأنبت، ولم يعرف الأصمعي إلا نبت) وقال ابن جني في المحتسب 2/ 79: "تنبت في معنى نبت وأنها لغة فعلت وأفعلت" وفي اللسان 14/ نبت (اختار بعضهم أنبت بمعنى نبت وأنكره الأصمعي، وأجازه أبو عبيدة).

الثالث: أن تكون الباء هنا هي الباء التي تعاقب واو الحال، فيكون المعنى: تنبت نباتها والدهن فيه[206].

وقد وقع ذلك كثيراً في القرآن الكريم وفي كلام العرب شعره ونثره[207].

وقد تناول مجمع اللغة العربية هذه الظاهرة، وذهب إلى أنه إذا طبقنا ما ذهب إليه النحاة من فكرة التضمين بدقة لشملت استعمالات جميع الأفعال المتعدية مباشرة وبواسطة حروف الجر، وأصبحنا إزاء تضمين في الأفعال لا حدود له، وهو ما يدفع إلى القول بالتوقف عند الأخذ بفكرة التضمين، وما ترتب عليه من أخذ المجمع بقياسيته مع ما اشترط له من المناسبة بين الفعل في معناه قبل التضمين ومعناه الجديد...، ولذلك ذهب المجمع إلى جواز الأخذ بقاعدة تحول الفعل المتعدي مباشرة إلى فعل متعد بواسطة حرف من حروف الجر وقياسية هذا التحول مادام يلائم الذوق العربي ويؤدي حاجة علمية أو بلاغية[208].

ثالثا: تعدية الأفعال بنفسها وهي متعدية بحرف جر:

شعر:

شَعَرَ به وشَعُرَ به بفتح العين وضمها كنصرَ وكَرمَ لغتانِ ثابتتانِ، وأنكر بعضهم الثانية، والصوابُ ثُبوتها، جاء في اللسان[209]: شَعَرَ به وشَعُرَ يَشْعُر شِعْراً وشَعْراً، وفي التاج[210]: شعرَ به كنصرَ وكَرُمَ لغتانِ ثابتتانِ، وأنكر بعضهم الثانية والصوابُ ثُبوتها ولكن الأولى هي الفصيحة ولذا اقتصرَ المُصنف في البصائرِ عليها حيث قال: وشَعرتُ بالشيءِ بالفتح أَشْعُرُ به بالضمّ شِعْراً بالكسر وهو المعروف الأكثر.

وشعَر به: أحس به وعلمَ بهِ وفطنَ له وعقله، أو أدركه بإحدى حواسه الظاهرة أو الباطنة[211]، قال تعالى: "وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"[212]، أي وما يحسّون، والأصلُ قولُهم شَعَرتُ بالشّيء: إذا علمتَه وفطِنْتَ له[213].

(206) انظر البحر المحيط 7/ 555، تفسير الكشاف، الزمخشري، المتوفى سنة 538هـ ت / محمد عبدالسلام شاهين، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1995م ،3/ 177، 178، روح المعاني 9/ 224.

(207) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة، ص345 وما بعدها، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي 1/ 359، وما بعدها، في أصول اللغة بحث للدكتور شوقي ضيف 4/ 206 وما بعدها.

(208) راجع في ذلك في أصول اللغة 4/ 215 وما بعدها.

209 ـ لسان العرب / شعر، وانظر القاموس المحيط / شعر.

210 ـ تاج العروس / شعر.

211 ـ انظر الصحاح / شعر، مقاييس اللغة / شعر، القاموس المحيط / شعر، لسان العرب / شعر، المعجم الوسيط / شعر، محيط المحيط / شعر.

فـ(شَعَرَ) فعل ثلاثي لازم يتعدّى إلى مفعوله بحرف الجر(الباء) كما ورد في جميع المعاجم اللغوية القديمة والحديثة [214]، وإذا دخلت عليه همزة التعدية تعدّى إلى مفعولين تارة بنفسه وتارة بالباء وهو الأكثرُ لقولهم: شَعَر به دون شَعرَه[215]، يقال: أَشْعَرَهُ الأَمْرَ وأَشْعَرَه به أَعلمه إِياه وفي التنزيل: "وما يُشْعِرُكمْ أَنها إِذا جاءت لا يؤمنون"[216]، أَي وما يدريكم، وأَشْعَرْتُه فَشَعَرَ أَي أَدْرَيْتُه فَدَرَى وشَعَرَ به عَقَلَه[217]، وفي التاج: "وحكى اللّحياني: أَشْعَرْتُ بفلان: أَطْلَعْتُ عليه وأَشْعرتُ به: أَطْلَعْتُ عليه، فمقتضى كلامِ اللّحيانيّ أَنْ أَشْعرَ قد يتعدّى إلى واحدٍ فانظره"[218].

مما سبق يتضح أن الفعل (شعر) فعل ثلاثي لازم ويتعدّى بالهمزة [219]، وبهذا الاستعمال الصحيح جاءت لغة الصحافة: "سوف يشعر المواطن بأنّه شريك في هذا الوطن"[220]، ولكن ورد في موضع آخر تعدي الفعل بنفسه: "لا بد أن يشعر المواطن أنّ هناك عدالة اجتماعية في توزيع فرص العمل"[221]، وقد يخطّأ الإنسان من الوهلة الأولى مثل هذا الاستخدام بناء على ما جاءت به كتب اللغة؛ ولكن بالنظر الدقيق في كلام العلماء نجدهم قالوا: أنّ الفعل (شعر) إذا دخلت عليه همزة التعدية يتعدّى إلى مفعولين بنفسه، أو إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بالباء وهو الأكثر، فيقال: "أَشْعَرَهُ الأَمْرَ وأَشْعَرَه به أَعلمه إِياه"، وعلى هذا يمكن أن نقول: أنّ الفعل (شعر) قد يتعدّى إلى المفعول الأول بنفسه ولو قليلا.

أو أنّ الفعل (شعر) هنا قد ضمن معنى الفعل (حَسَّ) الذي يتعدّى بنفسه وبالباء، ففي المعجم الوسيط: "حَسَّ الشيءَ وبه حَسًّا، وحَسِيساً: أَدركه بإِحدى حواسِّه"[222].

صرَّح:

212 ـ البقرة / 9.

213 ـ مقاييس اللغة / شعر.

214 ـ انظر مادة شعر في: المعجم الوسيط، المنجد، المعجم الأساسي، المعجم الرائد، محيط المحيط، معجم الغني، معجم اللغة العربية المعاصرة.

215 ـ تاج العروس / شعر.

216 ـ الأنعام / 109.

217 ـ لسان العرب / شعر.

218 ـ تاج العروس / شعر، وانظر لسان العرب / شعر.

219 ـ معجم الأفعال المتعدية بحرف / شعر.

220 ـ الجمهورية 22/ 7/ 2013، ص13، سوزان زكي.

221 ـ الجمهورية 22/ 7/ 2013، ص13، هشام عبد العليم.

222 ـ المعجم الوسيط / حسّ.

دلالة الفعل (صَرّح) في المعاجم القديمة تدور حول الوضوح والتوضيح والتَّصْريحُ خِلافُ التَّعْريضِ، يقال: صَرَّح فُلانٌ بما في نَفْسه تَصْرِيحاً: إذا أَبداه وأظهره[223]، صَرَّحَ بالأمْرِ: أَدْلى به[224]، وذكر ابن منظور في شرحه لمادة عرض: والتعريض في خطبة المرأة في عدتها أن يتكلم بكلام يشبه خِطبتها ولا يصرّح به[225]، وعند شرحه لمادة زعل قال: والزِّعْل موضع هكذا ضبط في التكملة وصرّح به في القاموس وضبط في المحكم بالفتح وصرّح به ياقوت[226]، وأيضا عند شرحه لمادة كثّ قال: قوله « كثّ الشيء إلخ » من باب ضرب كما ضبط في المحكم ومن باب تعب لغة صرّح بها في المصباح ومقتضى القاموس أَنه بضم عين المضارع وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرّح به غيره[227].

فالمادة تتعدّى بـ (الباء) في معظم استعمالاتها، ولكن ذكر الأزهري: وصَرَحَ الشيءَ وصَرَّحه وأَصْرَحه إِذا بَيَّنَه وأَظهره ويقال صَرَّحَ فلانٌ ما في نَفْسِه تصريحاً إِذا أَبداه[228]، وذكر الميداني عند شرحه للمثل: (عند التصريح تستريح) : هذا الفعل لازم ومتعد[229]، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: صرَّح الخَبَرَ / صرَّح بالخَبَر: صرَحه، أظهره وأوضحه، تحدَّث عنه وأعلنه رسميًّا، أَدْلى به[230].

وبهذين الاستخدامين للفعل (صرّح) اللزوم والتعدي وإن كان الأكثر مع الباء جاءت لغة الصحافة: "صرّح مسئول بارز بأن إسرائيل بإمكانها شَنُّ هجوم على إيران بشكل فردي"231، و "صرّح المهندس سعيد الدسوقي أنه تم ضخ وطرح كميات كبيرة من اللحوم الحية والمجمدة"[232].

طالب:

ذكرنا من قبل أن الفعل (طالب) فعل رباعي يتعدّى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر (الباء)، كما ورد في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، وفي الاستعمال الصحيح له[233]، فالمُطالَبة: أَن تُطالِبَ إِنساناً بحق لك عنده ولا تزال

223 ـ انظر مادة صرح في الصحاح، القاموس المحيط، مقاييس اللغة، المصباح المنير، لسان العرب، تاج العروس.

224 ـ المعجم الوسيط/ صرح.

225 ـ لسان العرب / عرض.

226 ـ لسان العرب / زعل.

227 ـ لسان العرب / كثث.

228 ـ لسان العرب / صرح، تاج العروس / صرح.

229 ـ تاج العروس/ صرح، وانظر معجم الغني / صرّح.

230 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / صرح.

231 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص12، وانظرص6.

232 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص6.

تَتَقاضاه وتُطالبه بذلك[234]، يقال: طالبه بالشّيء: سأل بإلحاح ما يعتبره حقًّا له، طَالَبَهُ بِنَصِيبِهِ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَمْنَحَهُ نَصِيبَهُ، وطالبه بحصّته/ بوفاء دينه/ بإرثه/ بحقِّه[235].

وعلى خلاف هذا ورد في لغة الصحافة؛ حيث تعدّى للمفعولين بنفسه دون حرف الجر (الباء)، فجاء: ".....ونطالب الحكومة الأمريكية إعلان جماعة الإخوان منظمة إرهابية"[236]، وهذا خطأ في استخدام الفعل.

بعث:

أوردت المعاجم القديمة الفعل(بَعَثَ) متعديًا بنفسه، وخصّته بما يتصرف بنفسه كالرسول، وأوردته متعديًا بـ "الباء" وخصّته بما لا يتصرف بنفسه كالرسالة، ففي اللسان: بَعَثَهُ يَبْعَثُه بَعْثاً أَرْسَلَهُ وَحْدَه وبَعَثَ به أَرسله مع غيره[237]، وفي المصباح المنير: "كل شيء يبعث بنفسه فإن الفعل يتعدّى إليه بنفسه، فيقال: بعثه، وكل شيء لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فإن الفعل يتعدّى إليه بالباء، فيقال: بعثتُ به"[238].

ولكن ورد في لغة الصحافة متعديا بنفسه مع الرسالة والبرقية: "بعث المستشار عدلي منصور رئيس الجمهورية برقية شكر إلى السلطان قابوس بن سعيد، ....وكان السلطان قد بعث برقية تَهْنِئة إلى المستشار عدلي منصور"[239].

ولكن المعاجم الحديثة أزالت هذا الفرق، ففي الوسيط: بعثه: أرسله (دون تقييد بمفعول معين) وبعث بالكتاب ونحوه[240]، وفي محيط المحيط: بعثه وبعث به: أرسله[241]. وفي المعجم الأساسيّ: بعث بالرسالة وبعثها[242]، وفي

233 ـ معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها / طالب، معجم الأفعال المتعدية بحرف / طلب.

234 ـ لسان العرب / طلب.

235 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / طلب، الغني / طالب، الرائد معجم لغوي عصري/ طالب.

236 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص12، الخارجية الأمريكية.

237 ـ لسان العرب / بعث، تاج العروس / بعث.

238 ـ المصباح المنير / بعث.

239 ـ الجمهورية 22/ 7/ 2013، ص8.

240 ـ المعجم الوسيط / بعث.

241 ـ محيط المحيط / بعث.

242 ـ المعجم الأساسي / بعث.

معجم اللغة العربية المعاصرة: بعَث رسالةً / بعَث إليه رسالةً / بعَث له رسالةً / بعَث برسالةٍ / بعَث إليه برسالة: أرسلها، وجّهه[243]، وهذا ما أجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة [244].

لعـــب:

الفعل (لَعِبَ) فعل لازم من لَعِبَ فلان: إذا كان فعله غير قاصد به مقصداً صحيحاً يَلْعَبُ لَعِباً[245]، والغالب أن يأتي هذا الفعل متعدياً بالحرف فيقال: لَعِبَ بالكرةِ، وفي أساس البلاغة: ومن المجاز: لعبت الرياح بالديار وتلاعبت، لعبت بهم الهموم وتلعبت[246]، ولكنه جاء في لغة الصحافة متعدياً بنفسه، بغير الطرق التي أقرتها العربية لتعدي الفعل، نحو:

* "وتحركت مصر بقوة لتلعب دوراً ايجابياً في القضايا العربية"[247].

* "مصر ذات الحضارة العريقة كانت تلعب دائما دوراً قيادياً في العالم العربي"[248].

* "ولكن هل تستحق قطر فعلاً كل هذه السخرية في حين تقف اليوم في الصف الأول من الدول التي تلعب أدواراً بارزةً في السياسة والاقتصاد والإعلام والرياضة وغيرها"[249].

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الفعل (لعب) تعدى إلى المفعول به مباشرة بدون واسطة حرف الجر، وهذا يخالف قواعد اللغة؛ لأنه فعل لازم.

243 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / بعث.

244 ـ القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب ص 71.

245 ـ معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني مادة لعب، ص 505.

246 ـ أساس البلاغة للزمخشري 2/ لعب.

247 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، ص11، رأي الأهرام.

248 ـ الجمهورية 1/ 7/ 2013، ص5، عيون العالم على مصر.

249 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص10، صلاح النصراوي.

وقد كان هذا الأسلوب (لعب دوراً) أحد الأساليب التي قدمتها لجنة الألفاظ والأساليب من بين ما قدمته إلى مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الرابعة والأربعين، ولكن المؤتمر رد الأسلوب إلى اللجنة محتجاً بأنه غير سائغ في مقامات الجد، ولا في أمور العقيدة أو مسائل الدين[250].

وقد تناول هذا التركيب الأستاذ/ عباس محمود العقاد في كتابه (أشتات مجتمعات)[251] معيباً على الذين يستخدمونه ومرجحاً أنه أثر من آثار الترجمة حيث يقول: ولكن المترجمين ينقلون أحياناً عبارات مستغربة لا تقع في الأذواق موقعها الحسن، ومن ذلك قولهم: إن هذا أو ذاك يلعب دوراً خطيراً في السياسة أو التاريخ أو شئون الحياة العامة، وقد يقبح الذوق في اختيار المواضع لهذه العبارة حتى يقول القائل: (إن الدين يلعب دوراً جدياً في المسائل الاقتصادية) أو يقول قائلهم: (إن ذاك البطل العظيم لعب دوراً هاماً في تشريع زمانه)، إلى أمثال هذا السخف الذي يتحرج منه أصحاب اللغة الأجنبية أنفسهم عند استخدام هذه العبارات، ولو أنهم أخذوا مادة (اللعب) بحرفها كما وضعت أصلاً لم يكن لهذا الموقع المعيب عند سامعيها من العارفين بمعانيها، لأن أصل المادة عندهم يشمل الاشتغال ويشمل الحركة التي تحمل الإنسان وراء مشيئته، ومنها جاءت حركة الرقص وحركات اللعب والطرب، وأشباه هذه الحركات التي تدخل فيها حركة اللعب الهازل وغير الهازل.

ولكن الأصل في مادة اللعب عندنا يرجع إلى المهازل الصبيانية ويأتي – على ما نرجح – من قولهم: (لعب الصبي أي سال لعابه، ولعب فلان أي صنع صنيع الصبيان)، وليست الكلمة على معنى من معانيها الأصلية أو الطارئة بالتي تصلح للاقتران بمعاني التقديس ومعاني الخطر والتعظيم[252].

ولكن لجنة الألفاظ والأساليب عادت فبحثت المسألة، وكتب الأستاذ/ على النجدي ناصف[253] مذكرة مستفيضة ناقش فيها ما قاله المؤتمر وأثبت صحة الأسلوب على أساس أن (لعب) قد حمل معنى (أدى)، وأن هذا تطور لابد أن تجري سنته على اللغة كما تجري على سائر الأحياء.

وناقشت اللجنة هذا، ثم انتهت إلى أن صيغة (لعب دوراً) صحيحة لغوياً، ويمكن تخريج صحتها من وجهين:

(250) مؤتمر الدورة الرابعة والأربعين ص807 : 809.

(251) أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، عباس محمود العقاد دار المعارف، القاهرة، ط السادسة 1988م، ص119 وما بعدها.

(252) السابق ص 121، 122، وانظر شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم 9/ 6068.

(253) راجع بحث الأستاذ على النجدي ناصف (لعب دوراً) في الألفاظ والأساليب 2/ 145.

أ – أن يجعل (دوراً) مفعولاً مطلقاً مباشراً، وهو وصف للفعل، فلعب دوراً أي نصيباً.

ب– أن الفعل في الاستعمال المعاصر ليس بمعناه الحقيقي الذي يدل لفظه عليه، ولكن مضمناً معنى (أدى) مثلاً، وهو متعد، ويكون دوراً مفعولاً به للعب.

وانتهى المجلس إلى أن الأسلوب صحيح قويم لا حرج في استعماله على من يشاء، وإن كان الرأي الغالب أن نقول: أدى دوراً بدلاً من لعب دوراً[254].

مصادر مادة البحث

الأخبـــــار	جريدة يومية قومية مصرية تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم.
الأهـــــرام	جريدة يومية قومية مصرية تصدر عن مؤسسة الأهرام.
الجمهوريـــة	جريدة يومية قومية مصرية تصدر عن دار التحرير للطبع والنشر.
الشروق المصرية	جريدة يومية مصرية تصدر الشركة المصرية للنشر العربي والدولي.
المصري اليوم	جريدة يومية مصرية تصدر عن مؤسسة المصري للصحافة والطباعة.

المراجع

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، المتوفي سنة 521هـ، ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1999م.

الإيضاح العضـــدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق/ حسن الشاذلي فرهود، مط دار التأليف، القاهرة، 1969م.

الأزهية في علم الحروف، تأليف / علي بن محمد النحوي الهروي، ت. عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1982م.

الأشباه والنظائر في النحو، للشيخ جلال الدين السيوطي، المتوفي سنة 911هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(254) انظر القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من 1934 إلى 1987، ص195، 196.

الأفعـــــال، السرقسطي، ت. د/ حسين محمد محمد شرف، مراجعة د/ محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة 2002م.

الأفعـــــال، لابن القطاع المتوفي سنة 515هـ ت. / إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى 2003م.

الألفاظ والأساليب، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، أعد المادة محمد شوقي أمين، مصطفى حجازي.

البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان المتوفي سنة 754، طبع بعناية صدقي محمد جميل، المكتب التجارية، مكة المكرمة 1992م.

الحجة للقراء السبعة، لأبي على الفارسي المتوفي سنة 377هـ، ت. كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2001م.

الخصائـــــص، لابن جني المتوفي سنة 392هـ ت / عبدالحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

الرائد معجم لغوي عصري، تأليف: جبران مسعود دار العلم للملايين الطبعة السابعة ١٩٩٢.

السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت د./ شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط الثالثة 1988م.

الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري المتوفي 392هـ، ت. د/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1999م.

القاموس المحيـــط، الفيروزآبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الثانية 2000م.

القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب، من 1934 إلى 1987، أعدها وراجعها/ محمد شوقي أمين، إبراهيم الترزي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1989م.

الكتـــــاب، سيبويه، ت / عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة.

اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، د. عبد الفتاح سليم دار المعارف الطبعة الأولي ١٩٨٩.

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير المتوفي سنة 637هـ، ت/ الشيخ كامل عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1998م .

المحتســـــب، في تبيين وجوه شواذالقراءات والإيضاح عنها لابن جني، ت/ على النجدي ناصف، د/ عبدالحليم النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1994م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، للعلامة / أحمد الفيومي، المتوفي سنة 770هـ، المط الأميرية، بالقاهرة، الطابعة الرابعة 1921م.

المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، صنفه د/ على توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، دار الأمل، ط الثانية 1414هـ/ 1993م.

المعجم الوسيـــط، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1985م.

المقتضـــــب، للمبرد المتوفي سنة 285هـ، ت/ محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1994م

المنجد في اللغة، أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي عالم الكتب، القاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٨.

النحو الوافـــي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط السابعة.

أدب الكاتب، لابن قتيبة المتوفي سنة 276هـ، ت/ على فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1988م.

أساس البلاغـــة، الزمخشري، المتوفي سنة 538 هـ، ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 1998م.

أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، عباس محمود العقاد، دار المعارف، القاهرة، ط السادسة 1988م.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري المتوفي سنة 761هـ، ت. د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1997م.

تاج العـــروس، للإمام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر، بيروت.

تفسير الكشـــاف، الزمخشري، المتوفي سنة 538هـ، ت / محمد عبدالسلام شاهين، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1995م.

خزانة الأدب ولب لباب العرب، البغدادي المتوفي سنة 1093هـ، ت / عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الثانية 1981م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي المتوفي 1270هـ، ت/ على عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2001م.

شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للشيخ خالد الأزهري المتوفي سنة 905، ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2000م.

شرح المفصـــل، لابن يعيش المتوفي سنة 643هـ، مكتبة المتنبي، القاهرة.

شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري 799هـ، ت. د/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ط الأولى1996م.

صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي المتوفي سنة 821هـ، ت. محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

غريب الحديـــث.، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفي سنة 224هـ، ت. د/ محسن محمد محمد شرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1994م.

قل ولا تقل، د/ مصطفى جواد، دار المدى للثقافة والنشر ٢٠٠١.

كشاف اصطلاحات الفنون، التهاوني المتوفي سنة 1158م، ت. أحمد حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1998م.

لسان العـــــرب، لابن منظور المتوفي سنة 711هـ، ت. محمد الصاوي العبيدي، أمين محمد عبدالوهاب، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط الثالثة 1999م.

مجاز القـرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفي سنة 210هـ، ت/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

محيط المحيـــط، المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان 1983م.

معجم الأخطاء الشائعة ، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت.

معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني مكتبة لبنان الطبعة الأولى ١٩٨٤.

معجم الأفعال المتعدية بحرف ، تأليف محمد بن محمد الأحمدي، دار العلم للملايين الطبعة الأولى ١٩٧٩.

معجم الخطأ والصواب في اللغة ، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٨٣.

معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ، د. أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى عالم الكتب ٢٠٠٨.

معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، ٢٠١٣.

معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب الطبعة الأولى ٢٠٠٨.

معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة، شامل الشاهين، دار غار حراء.

معجم النفائس الكبير، تأليف جماعة من المختصين إشراف أحمد أبو حاقة دار النفائس.

معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها، أحمد عبد الوهاب بكير دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٩٧.

معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، هلا أمون، دار القلم.

معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، المتوفي سنة 503هـ، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1997م.

مقاييس اللغـــــة، لابن فارس المتوفي سنة 395هـ، ت. عبدالسلام هارون دار الجيل 1999م.

نظرات في الفعل وتقسيماته في النحو العربي، د/ أميرة على توفيق، مطبعة السعادة، 1981م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي المتوفي سنة 911هـ، ت. د/ عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة.